جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومى

مذكرة خارجية رقم (١٥٦٦)

المشاركة الشعبية والتنمية فى المجتمعات المحلية

دراسة تقويمية لبعض جوانب التنمية فى مجتمع شمال سيناء

الاسكان وبعض الأنشطه الانتاجية والخدمية بشمال سيناء

اعداد

د. شنودة سمعان شنودة

يوليو ١٩٩٣

فهرس المحتويـــــات

- مقدمة : الاطار المنهجي للدراسة ١
- المبحث الأول : الاسكان ومصطلحي " التنمية المحلية والمشاركة "..... ٥

تمهيـــــد : ٥

المطلب الأول : " التنمية المحلية " و " المشاركة " ٥

١/١/١ التنمية المحلية ٥
٢/١/١ المشاركة الشعبية ٦
٣/١/١ الاسكان ١١

المطلب الثاني :رحلة " اسكانية " سريعة الي محافظات مصر ١٢

١/٢/١ أضواء علي محافظات مصر ١٢
٢/٢/١ لمحة عن محافظات الحدود : اسكانيا وسكانيا ١٤
٢/٢/١ تحذير : الفجوة الاسكانية عرفت طريقها للمحافظات ١٥

- المبحث الثاني :الاسكان بمحافظة شمال سيناء ١٦

تمهيد : ١٦
المطلب الأول : أضواء علي المساكن البدوية ١٨

١/١/٢ مفردات البيت البدوي ١٨
٢/١/٢ تطور أنماطه ١٩
٣/١/٢ المشاركة في انشائه ١٩
٤/١/٢ بعض سمات البيت البدوي ٢٢

المطلب الثاني : أوضاع الاسكان بمحافظة شمال سيناء ٢٥

١/٢/٢ أوضاع الاسكان حتي عام ١٩٨٦ ..... ٢٥
٢/٢/٢ أوضاع الاسكان في عام ١٩٩١ ..... ٣٠

المطلب الثالث : نحو استراتيجية للاسكان بشمال سيناء ٣٢

- الخاتمة والتوصيات ٣٦
- نـــــداء ٣٨
- جداول احصائيـة ٤٣

مقدمـــــه : الاطار المنهجي للدراســـــــة

يضم الاطار المنهجي للدراسة التعريف بالمشكلة ، ومجالات الدراسة وأهمية وهدف إجراء الدراسة ، ونوعيتها ، ولمحة عن الدراسات السابقـــة.

١ ـ التعريف بالمشكلـــــة

ينادي الكثيرون بتنمية شبه جزيرة سيناء بمحافظتيها الشماليـــــة والجنوبية خاصة بعد عودة شبه‌الجزيـــرة الي السيادة المصرية نهائيا فـــــي أواخر أبريل ١٩٨٢ . ولما كانت الجهود الحكومية تقصر عن أن تقـــــوم بتحقيق ذلك بمفردها ، فانه يراد الوقوف علي دور المشاركة الشعبيـــــة والجهود الذاتية في التنمية المحلية بمحافظة شمال سيناء .

ولما كانت هناك مشروعات طموحة يراد تنفيذها بشمال سيناء ، منها ماهو متعلق بالنشاط السلعي والخدمي ، فان هذا سيعمل علي استقرار أبنـــاء سيناء الشمالية للاقامة والمعيشة بها من ناحية ، كما أنه سيجذب مواطنيـــن آخرين من وادي النيل . ومن هنا ، فلابد وأن يزداد الطلب علي الوحـــدات الاسكانية ان عاجلا أو آجلا . ولحسن التخطيط ونجاح التنفيذ في مجـــــال الاسكان بتلك المحافظة ، فمن المفضل البدء بطرح المسألة الاسكانية علـــي بساط البحث والتعرف علي جوانبها المختلفة . وبالطبع لابد من الاجابـــة علي بعض التساؤلات والتي منها : هل هناك مشكلة اسكانية بمحافظة شمال سيناء ؟ وان كان الأمر كذلك فما هو حجمها ؟ وماهي الجهود التي بذلـــت لمواجهة تلك المشكلة ، علي المستوي الرسمي وغير الرسمي ؟ وهل لعبـــت " الجهود الذاتية والمشاركة الشعبية " بالذات دورا واضحا ؟ وماهو حجم هذا الدور ان أمكن التوصل الي معرفته ؟ .

٢ ـ مجالات الدراسة

في الامكان التنويه الي ثلاثة مجالات كالآتي :

أ ـ المجال البشري : (ألا وهو مجتمع الدراسة) وهو مجتمع محافظة شمال

ب - المجال الزمني : سيكون هناك تنويه عام عن الاسكان بالمحافظة منذ نهاية الخمسينات ـ وبصورة عامة ـ حتي بداية التسعينات ، وان كنا سنركز الأضواء علي الفترة منذ عودة المحافظة الي سيادة مصر بصورة نهائية في أواخر ابريل ١٩٨٢ والي بداية التسعينات .

ج - المجال الجغرافي : محافظة شمال سيناء ، مع الاشارة الي مركز الشيخ زويد وهو أحد المراكز الستة بالمحافظة .

٣ - الهدف من اجراء الدراسة وأهميتها :

الوقوف علي عدة أمور تتضح من الاجابة علي كل أو بعض الأسئلة الآتية :

أ - ماهي حقيقة أوضاع الاسكان في شمال سيناء خلال الثمانينات وبداية التسعينات بوجه عام (وهذا أمر وارد عند التحدث عن تطور الأحوال الاقتصادية والاجتماعية عامة منذ انتهاء الاحتلال نهائيا ، وعن الاسكان بوجه خاص) ؟ .

ب - هل كانت هناك فجوة اسكانية بالمحافظة ، وفقا للتعداد الأخير عام ١٩٨٦ ؟ وماهي حقيقة تلك الفجوة ، خاصة في ضوء المساكن "الجوازية" الواردة بتعداد عام ١٩٨٦ ؟ وهل لازالت مثل هذه النوعية ـ كلها أو بعضها ـ باقية للآن ؟ .

ج - هل لازال هناك طلب علي "البيت البدوى" بنمطه التقليدي أو المحدّث أم أن المواطنين تحولوا عنه الي الطراز المعماري الأسمنتي ؟

د - هل هناك ظاهرة الشقق المبنية الجديدة المغلقة أو غير المنتهية ؟

هـ - ماهو دور المشاركة الشعبية والجهود الذاتية في دفع عجلة الاسكان بالمحافظة ؟ هل يقوم المواطنون هناك ببناء وحدات اسكانية لهم ، أم يتطلعون الي اسكان المحافظة والتعاونيات ؟ هل هناك أفكار بصدد نوعية نمط أساسي ← Core Housing

(حيث يتسلم المواطن وأسرته قطعة ذات مساحة معينة مبني بها وحدة صغيرة يقوم باستكمالها عند حاجته لذلك) ؟ هل سيتعاون المواطنون في أوقات الأزمات باقامة مآوي (كما هو الحال عند وجود سيول ، وماالي ذلك) ؟

و - هل تصدر التراخيص بالبناء ، أم أن هناك مساكن عشوائية ؟

ز - ماهي الخطوط العريضة لاستراتيجية اسكانية مستقبلة يمكن اقتراحها هناك ؟

٤ - نوعية الدراسة

الدراسة توثيقية ومكتبية في جزء منها اذ يتم الاستعانة ببيانات تعداد عام ١٩٨٦ وبقية البيانات الصادرة عن أجهزة المحافظة ، فضلا عن القيام بزيارة علمية للمحافظة [١] وذلك للمشاهدة والملاحظة وتجميع المعلومات وكذا البيانات الاحصائية هناك بالموقع.ومن ناحية أخري فهي دراسة وصفية تحليلية

٥ - نبذة عن الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات التي أشارت الي أهمية الجهود الذاتية والمشاركة الشعبية في مجال الاسكان ، علي الصعيدين الدولي والقومي (وذلك علي النحو الذي تضمنته الدراسات السابقة ، والتي سنتعرض لبعض منها علي الصفحات التالية في شكل مستخلصات موجزة عنها) .

ويرجع الاهتمام بالجهود الذاتية والمشاركة الشعبية في مجال الاسكان الي أن الموارد الكبيرة التي يحتاج اليها هذا القطاع - خاصة في البلاد الفقيرة - لاتقوي الحكومات علي تدبيرها . ومن ناحية أخري ، فان البنك الدولي وبعض الهيئات الدولية لم تستطع عن طريق برامج اقتصادية أعدتهابهدف النهوض

---

(١) تم القيام بالزيارة للمحافظة في يناير ١٩٩٢ .

الاقتصادي بتلك الدول - لم تستطع تدبير الوحدات الاسكانية عن طريق تلك البرامج ، مما دفعها الي تمويل برامج معينة لاسكان ذوي الدخل المنخفض من المواطنين . هذا ونجد أن القطاع الأهلي قد أتاح نسبة كبيرة من الوحدات الاسكانية خلال عقدي السبعينات والثمانينات . لكل ذلك ظهرت الأصوات منادية بأهمية مشاركة كل من الحكومة والقطاعات الأهلية في اتاحة الوحدات الاسكانية ، بما يتناسب والمكان الذي تنشأ فيه تلك الوحدات ، وكذلك وفق رغبة المستخدمين لها ... مع الأخذ في الاعتبار ما إذا كان المستفيدون يقطنون الحضر أو الريف أو حتي المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية .

وتجدر الاشارة ، باديٌ ذي بدء ، الي حقيقةتفاوت درجة المشاركة الشعبية ومقدار الجهود الذا تية بين مجرد المشاركة في تصميم الوحدات الاسكانية و/ أو المساهمة في تمويل بعض عمليات البناء والتشييد ، و/ أو التبرع بالأراضي لغرض البناء و/ أو القيام ببعض عمليات البناء نفسها في مراحلها الأولي أو المشاركة في عمليات التشطيب .

وسنقوم هنا بتقسيم تلك الدراسات الي عدة مجموعات [1] علي النحو التالي :

- المجموعة الأولي : وتختص بالاسكان والجهود الذاتية .
- المجموعة الثانية : وتتعلق بالاسكان والجهود الذاتية ودور الحكومة .
- المجموعة الثالثة : عن الاسكان ودور الحكومات .
- المجموعة الرابعة : وترصد تأثير الاسكان علي منطقة الاقامة وبيئتها .
- المجموعة الخامسة : وتبحث في أمور تكلفة الاسكان .
- المجموعة السادسة : وتعرض لبعض الخبرات العالمية في هذا المجال .
- المجموعة السابعة : دراسات عن الاسكان قام باعدادها الباحث الحالي .

---

(١) أشرنا الي تلك المجموعات ومفرداتها بايجاز في شكل مستخلصات .

المبحث الأول : الاسكان ومصطلحي " التنمية المحلية والمشاركة "

تمهيد

تتلخص خطة الدراسة في المبحث الحالي في تقديم مصطلحي " التنمية المحلية والمشاركة الشعبية " للقارئ،ومصاحبة القارئ في رحلة اسكانية سريعة الي محافظات مصر ، وذلك في مطلبين :

المطلب الأول

" التنمية المحلية " و"المشاركة الشعبية "

نحاول في عجالة هنا أن نوضح المقصود بهذين المصطلحين ، حتي نكون علي بينة من أمرهما منذ البداية .

١/١/١ التنمية المحلية

كثيرا مانتقابل مع التنمية في الدراسات والبحوث وحتي في الجرائد والمجلات . ونود هنا أن نفرق بين مجالات التنمية من ناحية ومستويات (نطاق) التنمية من ناحية أخري . وفيما يتعلق بمجالات التنمية،فهناك التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية ، والتنمية الادارية والتنمية السياسية .... ومالي ذلك . ويحاول الكتّاب مناقشة كل مجال علي انفراد تحت وطأة أمرين : الأول لصيق بالتخصص الدقيق لكل منهم (فالاقتصادي يتناول التنمية الاقتصادية ، ورجل الاجتماع يتحدث عن التنمية الاجتماعية والسياسي يناقش التنمية السياسية ... وهكذا) . والأمر الثاني هو محاولة التركيز علي مجال واحد لغرض الدراسة والبحث ، وللتبسيط أيضا .

وواقع الأمر أن التنمية هي وعاء يجمع كل هذه المجالات أو الأبعاد أو الجوانب Fields, dimensions or aspects من تنمية اقتصادية واجتماعية ... وما الي ذلك . ومن هنا يطيب لبعض الكتاب_وهذا رأينا أيضا_أن يطلق علي هذا الوعاء اصطلاح التنمية المجتمعية Societal development .

استنادا الي أن المطلوب ليس هو تنمية مجال واحد فقط ، بل كل المجـــالات مجتمعة في المجتمع Society ككل · ومن هنا فان التنمية يكون لها جوانب متعددة أو أبعاد متعددة Multi fields or multi dimensions ومن ثم ينادي هؤلاء بأن يكون نهج معالجة قضايا التنمية متعدد النظـــم المعرفية Multi Disciplinary Approach

أما عن مستويات التنمية أو نطاقها ، فهناك المستوي الوطني أو القومـــي للتنمية National ، كما وأن هناك المستوي الدولي International كذلك هناك مستوي ثالث وهو المستوي الاقليمي ، وذلك عند تقسيم البلـــد الواحد الي عدة أقاليم · وهنا نكون بصدد التنمية علي مستوي او نطاق الاقليـم Regional Development . وقد يجمع الاقليم الواحد بين أكثـــر من محافظة ، او أكثر من وحدة ادارية District بقي المستـــوي المحلي لمجموعة من السكان يتواجدون في قرية أو حي مثلا أو حتي مدينـــة ومن هنا جاء مصطلح التنمية المحلية ، او تنمية تلك المجموعة Community Development ووفقا لنظم الادارة المحلية ، تتكون المجالس المحلية علـي مستوي القري ، والمدن ، وكذا المحافظة · وتجدر الاشارة الي ان ورقتنـــا البحثية الحالية تختص بالتنمية المحلية في محافظة شمال سيناء ، وكذا فـــي مراكزنا المختلفة ، بما تتضمنه من مدن وأحياء حضرية وقري ومجتمعات سكنية بدوية · (وبعبارة أخري ، فاننا نهتم في ورقتنا هذه بالتنمية في المجتمعـات المحلية) ·

٢/١/١ المشاركة الشعبيـــة

يقصد بالمشاركة الشعبية " تحمل الأعباء في مجال التنمية حتـــي لايتباطأ تحقيق الأهداف المرجوة بالكم والكيف المرجوين " · وهناك دراسات

وهناك دراسات عديدة تناولت موضوع المشاركة الشعبية والجهود الذاتية(١) .

وتتم المشاركة في مختلف الأنشطة القطاعية ، سواء كانت انتاجية أو خدمية ففي الأنشطة الانتاجية ، تتم المشاركة في الزراعة باستصلاح أراضي جديدة واستزراعها وكذلك في مجال الري ... كما يتم ذلك بالنسبة لتسويق منتجات هذه الأراضي . وتتم المشاركة بالنسبة للثروة السمكية من حيث تنميتها وتسويق مختلف منتجاتها . وتتم المشاركة كذلك في قطاع الصناعة ، وبوجه خاص الصناعات الصغيرة .

---

(١) انظر علي سبيل المثال :

- "الجهود الذاتية وتنمية مجتمع شمال سيناء" في دراسات تنموية ، الحلقة ٣.
- "الجهود الذاتية والمحلية ودورها في التنمية" ، في دراسات تنموية .
- "المشاركة الشعبية والتنمية المحلية" ، في دراسات تنموية الحلقة ٢٧.
- مصر ، جهاز التنمية الشعبية : ورقة عن الخرائط الاقتصادية (تضمنت أفكارا عن الاسكان والمشاركة الشعبية) ، ١٩٨٦ .

هذا فضلا عن أعمال أخري في مجال المشاركة الشعبية نذكر منها :

- د. وفاء عبدالله : "حول المشاركة الشعبية ..." مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي ، ١٩٨٣ وبها اشارة الي مراجع لمؤلفين مثل :
- يحي درويش : "ماهية المشاركة الشعبية : أساليبها وأنماطها ومستوياتها" ، ١٩٧٥ .
- عدلي سليمان : "المشاركة الشعبية في التنمية الريفية المتكاملة" ، ١٩٧٥ .
- د. ظريف بطرس : "المشاركة الشعبية في التنمية الريفية" ، ١٩٧٨ .
- د. عبدالله هدية : "المشاركة الشعبية في الشئون المحلية" ، ١٩٨١ .
- د. عبدالخالق مراد : "التنظيمات الشعبية ودورها في التنمية الريفية" ، ١٩٧٥ .
- اجلال ابراهيم مبروك : "المشاركة الشعبية في الحكم المحلي" ، ١٩٨١ .
- صبحي محرم وأحمد الدفراوي : "نحو مفهوم الجهود الذاتية في مصر" ، ١٩٧٨ .

أما عن الأنشطة الخدمية ، فتتم المشاركة في مجال الاسكان والبنية الأساسية (الطرق ، واستزراع أو غرس أعمدة الكهرباء ، وحفر آبار المياه ، والمساهمة في مشروعات الصرف الصحي) ، وكذلك في مجالات الخدمات التعليمية والصحية والرعاية الاجتماعية ، والرياضية ، وما الي ذلك. وهذا يتضح من قائمة المشاركة والجهود الذاتية في شمال سيناء عامة ، وأحد مراكزها علي سبيل المثال - وهو مركز الشيخ زويد - كما هو موضح في مكان آخر (١). وتجدر الاشارة الي مساهمة المشاركة الشعبية في مجالات أخري كالبيئة والاهتمام بجمال الطبيعة وحمايتها والمحافظة عليها من التلوث ..... لذلك نشأت الجمعيات الأهلية التي تهتم بهذه الأمور ومن هنا ، برز نجم "المنظمات غير الرسمية" Non - Governmental organizations (NGO'S). وزادت وتفرعت أنشطتها في مجالات عديدة . ودخلت المشاركة أيضا في أية أنشطة مولده للدخل Income Generating Activities (IGA).

وللمشاركة صور متعددة ، ابتداء من المشاركة بالفكر والرأي ، الي التخطيط و / أو التنفيذ والمتابعة و/ أو التمويل ... وما شابه ذلك، بحيث تؤدي في النهاية الي زيادة في الانتاج السلعي و/ أو الخدمي . ومن هنا نجد أن المشاركة قد تأخذ صور المساهمة بنشاط ذهني أو جسمي وعضلي ... سواء بدون مقابل (كمتطوع) ، او بأجر رمزي .

وتتجلي قوة المشاركة الشعبية اذا ماتحققت "منظومه العمل" شعبيا وتنفيذيا وسياسيا . وهذا ماتفخر به محافظة شمال سيناء ، مابين محافظ وساسة الي تنفيذيين ، ومواطنين ... والذي يظهر من خلال التعرف علي حقيقة كل من دور المحافظ ودور المواطنين بالمحافظة هناك ، والذي يمكن تتبعه من الآتي :

---

(١) لتفصيل أكثر عن المشاركة والجهود الذاتية ، انظر قائمة الجهود الذاتية والمشاركة بمركز الشيخ زويد . راجع أيضا د. شنوده سمعان : "قصة محافظتين" مرجع سبق ذكره ، صفحات متفرقة .

١ - دور المحافظ بشمال سيناء

عبّر عنه المواطنون علي لسان علي فريج راشد - رئيس المجلس الشعبي في معرض حديثه عن تجربة التنمية في سيناء الشمالية عندما ذكر الآتي :(١)

" نجاح هذه التجربة يرجع لعوامل ... تتمثل في قيادة عرفت الشعب والأرض ، والأمل ، وموضوع الألم ... ضرب المثل في العطاء ... بالفكر والعمل وتفاعل ... وتعاون ... "

" ان المجلس الشعبي المحلي للمحافظة يلتقي ... مع فكر محافظتها .... من أجل تنمية شاملة لسيناء كلها ... مثال واحد ... هو زراعة ربع مليون فدان بالجهود الذاتية . "

٢ - دور المواطنين بالمحافظة

عبّر عنه محافظ شمال سيناء ، عندما أشار الي أن المواطن السيناوي استجاب جدا " للمشاركة في التنمية ، وتحمل الأعباء ، ... وتحقيق الأهداف. " وبذلك تفاعل ابن سيناء وبايجابية كبيرة مع كل فكر وعمل للتنمية والانتاج . " ومن هنا يتحقق هدف تكوين المجتمعات الحديثة والمستقرة التي يعمل أبناؤها ويضمنون وينتجون ويدافعون عن هذه الأرض .. من أجل حماية الوطن " (٢) .

وهكذا ازاء تلاقي الرغبة الصادقة لدي محافظ شمال سيناء ، والجهاز التنفيذي للمحافظة من ناحية ، ولدي أبناء شمال سيناء من ناحية أخري أن تم دفع عمل المجلس الشعبي بالمحافظة ، وكذا بالمجالس الشعبية علي

---

(١) في مقدمة علي فريج بتقرير " انجازات الادارة المحلية في عشر سنوات " مرجع ورد ذكره .

(٢) من كلمات السيد محافظ شمال سيناء بنفس المرجع ، ص ١٦ ويحرص المحافظ ازاء ذلك " علي أن ينال إبن سيناء مايستحقه من تقدير ممثلا في تقديم الرعاية والخدمات ومشروعات التنمية الشاملة "، نفس المرجع ص ١٧ .

مستوي المراكز والمدن والقري . وقد ظهر هذا واضحا من خلال المشاركة الشعبية من جانب المواطنين أبناء سيناء والذين انضم الكثيرون منهم الي عضوية المجالس الشعبية . هذا وقد تحقق التكامل في أجلي صوره بين الجهازين الشعبي والتنفيذي - لتحقيق الأهداف - من خلال المناقشات الجادة المخلصة والمثمرة بكافة المجالس ، بالرغم من حداثة تجربة المحليات هناك والتي لم يتجاوز عمرها عشر سنوات .

وكانت حصيلة كل ذلك انجازات كبيرة بالنسبة لمشاريع الانتاج ومرافق البنية الأساسية والخدمات . وهناك تقسيم لمنجزات محافظة شمال سيناء - وفقا لتقييم المجلس الشعبي لدور المشاركة الشعبية - كالآتي : (١)

١ - المجلس الشعبي وقطاع الانتاج والتنمية الشاملة .

٢ - المجلس الشعبي ومشروعات البنية الأساسية .

٣ - المجلس الشعبي والمشروعات الخدمية .

٤ - المجلس الشعبي والتمليك وتخصيص الاراضي .

وقد قمنا بتلخيص منجزات المحافظة في الفترة مابين عودة السيادة كاملة لشمال سيناء (أي منذ أبريل ١٩٨٢) الي عام ١٩٩١ بالجدول التالي رقم (١/١).

هذا وقد توصلت المجالس الشعبية بمحافظة شمال سيناء الي توصيات هامة أمكن تقسيمها الي ١٣ مجموعة . (٢) ولما كانت الورقة البحثية الحالية

---

(١) نفس التقرير ، ص ص ٣٠ - ٣٣ وص ص ١٩ - ٢١ ، ص ص ٢٢ - ٢٧ ، ص ص ٢٨ - ٢٩ .

(٢) انظر د. شنوده سمعان : قصة محافظتين (مرجع ورد ذكره) ، الفصل الثاني ، صفحات متفرقة .

مختصة بقطاع الاسكان ، فاننا نعرض أهم التوصيات المتعلقة بقطاع الاسكان (والتمليك ، والمرافق وتخصيص الأراضي) في ملحق خاص بنهاية الورقة البحثية الحالية .

٣/١/١ الاسكان

أما عن مصطلح الاسكان وبعض جوانب الاسكان ، فقد تناولناه في العديد من إعمالنا . وبداية فقد أشرنا الي أحوال الاسكان في البلاد الأقل تطورا وكيف كان يعاني سكان تلك البلدان من تدهور أحوال الاسكان فيها سواء في الحضر أو الريف . (١) ←

وألمحنا الي مواصفات وشروط السكن الصحي الملائم .(٢) وعرضنا لقضية الاسكان وذكرنا أنها مشكلة غير محلولة (٣)، كما أثرنا مسألة الفجوة الاسكانية في مصر (٤) ، والاسكان العشوائي (٥) ، وقمنا باعداد دراسة عن اقتصاديات الاسكان في بداية الثمانينات (٦) ، فضلا عن دراسةأشرف عليها الباحث الحالي عن " مستوي المعيشة وانفاق الأسرة اللازم لتحقيقه " وتضمن الانفاق علي بنود الاسكان المختلفة من ايجار ، واضاءة ومياه وأثاث ، ومفروشات وأدوات للطبخ وسلع منزلية ومعمرة ... وما الي ذلك (٧). ←

---

(١) انظر د. شنوده سمعان : خصائص البلاد الأقل تطورا ، كتاب أصدره معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، ١٩٦٨ (فصل الاسكان) . وقد ظهر ملخص لهذا الفصل في "فصول التخلف والتنمية واقتصاديات المعيشة" ، من مطبوعات معهد التخطيط القومي ، القاهرة ١٩٨٣ .

(٢) راجع د. شنوده سمعان : " بعض جوانب الاسكان في مصر "، ضمن بحث مركز التخطيط الاجتماعي ، القاهرة ، ١٩٨٨/٨٧ .

(٣) انظر د. شنوده سمعان، " قضية الاسكان في مصر : المشكلة غير المحلولة" ١٩٨٨.

(٤) راجع د. شنوده سمعان : "الفجوة الاسكانية في مصر" مرجع وردت الاشارة اليه .

(٥) انظر د. شنوده سمعان : " الاسكان العشوائي "، مرجع ورد ذكره .

(٦) راجع د. شنوده سمعان : " اقتصاديات الاسكان ..."، مرجع سبق ذكره .

(٧) وقد تم اعداد هذه الدراسة عام ١٩٨٥ .

ومانريد أن نركز عليه هنا هو أوضاع الاسكان في شمال سيناء ، ودور المشاركة الشعبية والجهود الذاتية في تنمية ذلك القطاع في ضوء علاقاته المتبادله مع القطاعات الأخري ، ومن ثم محاولة رسم سياسة اسكانية مستقبلية في ظل الأنشطة المقترح قيامها مستقبلا والتي تعتمد علي توصيل مياه النيل الي شمال سيناء عن طريق ترعة السلام واستزراع أراضي جديدة ، والقيام بصناعات تحويلية واستخراجية متعددة ، ومايلزم كل ذلك من خدمات .

المطلب الثاني

رحلة اسكانية الي محافظات مصر

سنحاول في رحلتنا السريعة هذه الآتي :

١ - القاء الأضواء علي محافظات مصر عامة ، من حيث المساحة ، والسكان والكثافة السكانية ، ومستقبل الاسكان بشمال سيناء .

٢ - اعطاء لمحة عن محافظات الحدود اسكانا وسكانا .

٣ - تحذير عام : الفجوة الاسكانية عرفت طريقها الي جميع المحافظات .

١/٢/١ أضواء علي محافظات مصر

بالقاء نظرة فاحصة علي جدول رقم(٢/١) الذي يعرض لمساحة محافظات مصر وسكانها ، والكثافة السكانية نلاحظ الآتي :

أ - بينما مساحة كل مصر أكثر من مليون كيلو متر مربع (مع اشتمال ذلك علي المياه الاقليمية) ، فان جملة مساحة مصر بدون محافظات الحدود الخمسة ٦ر٦٠ ألف كيلو متر مربع فقط ، أي حوالي ٦٪ (ستة في المائة) فقط .

ب - أن مساحة شبه جزيرة سيناء (شمالا وجنوبا) هي حوالي ٦٠٫٧ ألف كيلو متر مربع.وبعبارة أخري ، فان مساحة شبه جزيرة سيناء أكبر (ولوقليلا) من كل محافظات مصر (مع استبعاد محافظات الحدود الخمسة) .

ج - أن مجموع مساحة كل محافظات الحدود الخمسة (وهي شمال وجنوب سيناء ، ومطروح والبحر الأحمر ، والوادي الجديد) أكثر قليلا من من ٨٥٣ ألف كيلو متر ، وهي تمثل حوالي ٨٦٪ من كل مساحة مصر (ومعروف أن غالبية أراضي محافظات الحدود هي أراضي صحراوية)

د - أن مساحة محافظات مصر ال ٢١ (أي مساحة كل مصر مع استبعاد مساحة محافظات الحدود الخمسة) تضم أراضي صحراوية أيضا (من ذلك مثلا محافظتي السويس والبحيرة وغيرهما) ، مما يزيد من مساحة مساحة الصحراء في مصر الي حوالي ٩٦٪ (وهذه المعلومة يعرفها الجميع منذ سنوات بعيدة) .

غير أن احدي النقاط التي نود تسليط الأضواء عليها تتعلق بجزيرة سيناء بالذات ، خاصة وأن الجزء الشمالي منها (أي محافظة شمال سيناء) ، تبلغ مساحته حوالي ٣٠ ألف كيلو متر مربع ، ويتيح مستقبلا أراضي زراعية قد تصل مساحتها ربما الي مليون فدان (اذا ما أتيحت المياه والاستثمارات اللازمة لتحقيق ذلك) . كما وأن هناك بعض الصناعات الاستخراجية وكذا التحويلية التي قد يكتب لها النجاح بجانب الزراعة . واذا ماتحقق ذلك مستقبلا ، فان هذا يعني ضرورة التفكير من الآن عن كيفية زيادة عدد الوحدات الاسكانية بمحافظة شمال شمال سيناء لمقابلة الزيادة في عدد المواطنين الذين يفدون الي شمال سيناء (خاصة وأن الكثافة السكانية بتلك المحافظة منخفضة جدا بمقارنتها بالكثافة السكانيةبمحافظات الولذي) .

٢/٢/١ لمحة عن محافظات الحدود : اسكانيا وسكانيا

بالرغم من كبر مساحات محافظات الحدود الخمسة ، والتي بلغت في مجموعها أكثر من ٨٥٣ ألف كيلو متر (وهذه تمثل أكثر من ٨٦٪ من كل مساحة مصر كما ذكرنا حالا) ، وبالرغم من أن بعض هذه المحافظات ينتظرها مستقبل كبير في مجال التنمية والازدهار اذا ماتم اتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك ، الا أن هذه المحافظات الخمسة سكنها (وفقا لتعداد ١٩٨٦) إقل من ١٠٠ ألف أسرة في حوالي ٩٦ر٨ ألف وحدة سكنية . وكان عدد سكان تلك المحافظات الخمسة (وفقا لنفس تعداد عام ١٩٨٦) أقل من ٥٦٥ ألف نسمة . وهذا كله موضح بجدول رقم (٣/١) عن السكان وتوزيع الوحدات الاسكانية بمحافظات الحدود (عام ١٩٨٦) . ولاشك ان هذه الصورة قاتمة للغاية ، ومخيفة أيضا ، خاصة وأن حدود مصر الشرقية تضم فراغا ضخما يفتح شهية الغير للاغارة والاحتلال .

ومن البيانات التي وردت بالجدول بعاليه نلاحظ الآتي :

١ - شبه جزيرة سيناء بمحافظتيها الشمالية والجنوبية يقطنها (وفق تعداد ١٩٨٦) حوالي ٢٠٠ ألف نسمه ، في اقل من ٣٦ ألف وحدة سكنيه علي مساحة قدرها حوالي ٦١ ألف كيلو متر مربع (بكثافة سكانية قدرها ٣ر٣ فرد / كم مربع في المتوسط) ، تلك البقعة التي من أجلها خاض أبناء مصر عدة حروب علي أرضها ، وتغنينا بعودتها " سينا رجعت تاني لينا ، مصر اليوم في عيد " . ولأغراض الأمن القومي ينبغي أن يقطنها أكثر من مليون نسمة .

٢ - وعن بقية محافظات الحدود (وهي مطروح والبحر الأحمر ، والوادي الجديد) فان الصورة لازالت قاتمة ، اذ يقطنها (وفق تعداد ١٩٨٦) حوالي ٣٦٤ ألف نسمة ، في حوالي ٦١ ألف وحدة اسكانية علي مساحة قدرها حوالي ٩٧٢ ألف متر مربع (بكثافة سكانية قدرها أقل من ٥ر٠ نسمه لكل كيلو متر مربع في المتوسط للثلاث محافظات .

٣/٢/١ تحليل: الفجوة الاسكانية عرفت طريقها الي جميع المحافظات :

من المفيد ، باديٌ ذي بدء، القاء الأضواء علي المسألة الاسكانية في جمهورية مصر بوجه عام ، للالمام بحجم القضية علي المستوي القومي ، وكذا علي مستوي المحافظات .

ووفقا لآخر تعداد للسكان والاسكان في نهاية عام ١٩٨٦ ، نجد أن حوالي ٩ر٧ مليون أسرة مصرية (يكوّنون في مجموعهم سكان مصر حينذاك ، والذين بلغوا حوالي ٤٨ر٣ مليون نسمة) قد قطنوا في حوالي ٩ر٣ مليون وحدة اسكانية ، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي رقم (١/٤) .

وهؤلاء السكان مركّزون في مساحة محدودة لاتتعدي ٤٪ من مساحة مصر كلها خاصة بالوادي والدلتا ، وبالقرب من الأراضي الزراعية ، والتي لم تتزايد بالمعدلات التي يزداد بها السكان .

وواضح من الجدول بعاليه أن هناك مايقدر بحوالي ٨ر١ مليون وحدة اسكانية خالية . ويعتبر البعض أن هذه الوحدات الخالية هي بمثابة " اكتناز اسكاني " لايفيد منه المواطنون . هذا في الوقت الذي يعاني فيه سكان مصر من فجوة اسكانية حقيقية وصل حجمها - عام ١٩٨٦ - الي حوالي ٤ مليون وحدة اسكانية . وهكذا عرفت جميع محافظات مصر تلك الفجوة الاسكانية ولم تسلم محافظة شمال سيناء منها ، كما هو موضح بالجدول التالي رقم (١/٥)، حيث وصل حجم الفجوة هناك بالمحافظة الي ١٣ ألف وحدة اسكانية .

المبحث الثاني : الاسكان بمحافظة شمال سيناء

سنحاول في المبحث الحالي التعرف علي سكان محافظة شمال سيناء بالتمهيد ، ثم نقوم بالقاء الأضواء علي المساكن البدوية في المطلب الأول. أما في المطلب الثاني فنعرج الي أوضاع الاسكان بالمحافظة . وفي المطلب الثالث نعرض استراتيجية مقترحة للاسكان .

وهكذا تتلخص خطة الدراسة حاليا في الآتي :

- تمهيد
- أضواء علي المساكن البدوية .
- أوضاع الاسكان بالمحافظة .
- نحو استراتيجية للاسكان بالمحافظة .

تمهيد :

اذا رجعنا الي الوراء ، الي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ووفق التعداد العام ، نجد أن سكان كل سيناء كانوا حوالي ٥ آلاف نسمة (وفق تعداد عام ١٨٩٧). ووفق تعداد عام ١٩٦٠ بلغ سكان كل سيناء حوالي ٥٠ ألف نسمة . وقد وصل هذا الرقم الي ٢٠٠ ألف نسمة تقريبا وفق تعداد عام ١٩٨٦ وذلك كما هو موضح بالجدول التالي رقم (١/٢).

جدول رقم (٢ /١)

سكان كل سيناء في تعدادات مختارة

(لأقرب ألف نسمة)

وفقا لتعداد عام ١٨٩٧	وفقا لتعداد عام ١٩٦٠	وفقا لتعداد عام ١٩٨٦
(١)	(٢)	(٣)
٥	٥٠	٢٠٠

المصدر : الجدول من اعداد الباحث الحالي ، والبيانات بالعمودين (١)و(٢) هي بيانات مختارة من مصر ، محافظة شمال سيناء : " شمال سيناء ارض المستقبل "، أبريل ١٩٩٠ ، ص ١٠ (وهي مقربة لأقرب ألف) . بيان عمود (٣) من مصر ، جهاز التعبئة والاحصاء الكتاب السنوي ٩١ يونيو ص ١٩ .

وتجدر الاشارة الي أن تقسيم سيناء الي محافظتين أمر حديث نسبيا. واذا سلطنا الأضواء علي محافظة شمال سيناء - وهي تعنينا في الورقة البحثية الحالية نجد أن عدد سكانها وفقا لتعداد عام ١٩٨٦ بلغ ٥ر١٧١ ألف نسمة، موزعين علي ٦ مراكز (هي العريش ، ورفح ، وبئر العبد ، والشيخ زويد ، والحسنة ونخل) . وتضم هذه المراكز ٦ مدن ، حيث توجد مدينة في كل مركز ، وهي بمثابة عاصمة لذلك المركز . وقد ضم كل مركز عددا من القري ،ووصل عدد القري بتلك المراكز الي ٣٢ قرية . هناك عدد من الأحياء والتجمعات السكانية وصل عددهم الي ٢٢٧ حي وتجمع . أما عن عدد السكان فقد اختلف من مركز الي آخر ، فبينما كان عدد السكان في العريش ٦٨ ألف نسمة ، وفي رفح ٣٤ ألف نسمة ، وبئر العبد ٢٤ ألف نسمة ، بلغ عدد السكان في الحسنة ١٣ ألفا ، وفي نخل ٥ آلاف نسمة ، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٢/٢).

وفي نهاية عام ١٩٩١ ، بلغ عدد سكان المحافظة حوالي ٢٠٠ ألف نسمة(١).

---

(١) وذلك وفق بيانات مركز المعلومات واتخاذ القرار

المطلـــــب الأول

أضواء علي الساكن البدويـــــــة

سنتطرق هنا لنتحدث عن مفردات البيت البدوي بالعريش ، وهو مايطلق عليه البيت العرايشي [١]، ثم نتناول تطور نمط ذلك البيت في عدة حقبـــات ، ونشير الي المشاركة في بناء ذلك البيت وفي النهاية نعرض لبعض سماتـــه .

١/١/٢ : مفردات البيت البدوي

كان الأفراد يقومون ببناء البيت العرايشي بحيث يضم الآتي : [٢]

أولا : غرفتين أو ثلاثة مساحة كل منها ١٤ مترا مربعا (٥ر٣ متر في ٤ متر) أو ١٦ مترا مربعا (٤ متر × ٤ متر) .

ثانيا : غرفة للمعيشة يطلق عليها اسم " الليوان " .

ثالثا : " البايكة " ومساحتها تتراوح مابين ٢٤ مترا مربعا (٤ متـــر في ٦ متر) الي ٤٨ مترا مربعا (٤ متر في ١٢ متر) بها صومعـــة لحفظ الغلال والتبن ، كما تحفظ بها مختلف الأدوات التي يستخدمهـــا السكان ، وذلك علي جدران تلك " البايكة " .

رابعا : الفرن (أو الكانون) ، وكان يتم بناؤه في غرفة مساحتها ١٦ مترا مربعا . وكان يستخدم لطهي الطعام ، وخبيز العيش . وفي تلـــــك الحجرة ـ حجرة الفرن ـ كان يتم تدفئة المياه لاستحمام أفراد الأسرة .

---

١ ـ لتفصيل أكثر انظرالنشرة غير الدورية التي تصدرها لجنة جمع التبـرات بمحافظة شمال سيناء ، العدد الرابع ، فبراير ١٩٩٠ والذي صدر خصيصا عن موضوع " الدار " أو البيت العرايشي (الهيئة العامة للاستعلامات، مركز اعلام العريش ، مطبعة الأوفست) . وكان من المشاركين فـــي اعداد ذلك العدد الخاص السادة كمال عبدالله الحلو والمهندس عبدالمعـز حميد يعقوب ، ويتوجه كاتب هذه السطور بجزيل الشكر لأسرة جمعيـة التراث السيناوي بشمال سيناء : السادة ، كمال عبدالله الحلو وسعيـــد ممتاز درويش ، ومحمد قاسم ابراهيم ، وعبدالله الغزال .

٢ ـ نفس المصدرص ص ٦ـ٧. وعن طريقة بناء البيت وعمل الأبواب والنوافـذ وما الي ذلك ، انظر نفس المصدر ص ص ٩ ـ ١٢ .

خامسا : الحوش ومساحته ٢٢ مترا مربعا (٤ متر في ٨ متر) . وكان الحوش يستخدم بمثابة " أو بخانة " أو " تواليت " لأفراد العائلة .

سادسا : قاع الدار وهو عبارة عن أرض فضاء داخل البيت ويستخدم جزء منه لزراعة بعض أشجار الفاكهة وكذلك أشجار الليمون وكذا الزيتون ، كما يستخدم جزء منه لزراعة الخضروات . وكانت تثبت فيه بعض المراجيح ليلهو بها الصغار .

٢/١/٢ : تطور نمط البيت البدوي

تطور البيت البدوي بالعريش ليأخذ ثلاثة أنماط في فترات متعاقبة كالآتي : (١)

أ - في الفترة الاولي وهي الي ماقبل حرب فلسطين عام ١٩٤٨ : وقد ظل البيت علي ماهو عليه ، وان كان قد أضيف اليه أحيانا مندرة ، ودورة مياه (انظر كروكي البيت في المرحلة الأولي ، شكل رقم (١) .

ب - في الفترة الثانية مابين عام ١٩٤٨ الي عام ١٩٦٧ :

استغرقت هذه الفترة حوالي ٢٠ عاما . وقد حدثت تطورات خلالها تتمثل في كبر مساحة البيت ، وبناء بعض الشقق فيه ، والتي بها دورات مياه ، كما أقيمت فراندة . وفي بعض البيوت تم " تبليط " أرضية الغرف . وبالنسبة للباب الخارجي للبيت ، استخدم باب أصغر في الحجم من الباب الأول ، وتكون الباب الأحدث من "ضلفتين" تسم تثبيت واحدة منهما ، واستخدمت الثانية بمفردها عند دخول وخروج الأفراد . وعند دخول أحمال كبيرة ، كان يتم فتح الضلفتين وهذا موضح بالشكل رقم (٢) .

---

(١) . انظر نفس المصدر ص ص ١٤ ومابعدها .

ج - في الفترة الثالثة مابين ١٩٦٧ الي ١٩٨٢

بعد حرب عام ١٩٦٧ ، هجر عدد من أهل العريش الي الوادي . وقد تركوا البيوت هكذا دون ترميمات لفترة تقرب من ١٥ عاما (أي من عام ١٩٦٧ الي عام ١٩٨٢) . أما السكان الذين ظلوا بالعريش ، فقد قاموا ببناء بيوتهم وفق النط الثالث [1] الأحدث (موضح بالشكل رقم ٣) .

وبعد تحرير المدينة ، ومنذ عام ١٩٨٢ الي الآن ، ونظرا لتقادم البيوت القديمة وتواجد ورثة كثيرون للبيت الواحد ، تم هدم البيوت القديمة ، وأقيمت مكانها عمارات بالخرسانة المسلحة والطوب الأسمنتي ومن هنا أخذ البيت العرايشي " الكلاسيكي " يقل الاقبال علي بنائه لتحل محله عمارات ذات بضعة أدوار . وقد زحفت المساكن الخرسانية المبنية من قبل الأفراد والتعاونيات والحكومة .

---

(١) يجد القارئ نماذج مصغرة لهذه الأنواع الثلاثة للبيت البدوي بالمتحف الحضاري بالعريش (وهو بالقرب من ديوان عام محافظة شمال سيناء) وقد قام كاتب هذه السطور بمشاهدتها .

٢ / ١ / ٣ المشاركة في البنـــــــــاء

ان قيام البدوي ببناء بيته يعني ازاحة جهد من علي كاهل الدولـــــة , وقد شارك في البناء الأقارب والجيران . وأخذت صور المشاركة في اقامة البيت البدوي وبنائه - بعض أو كل مراحل البناء واستكماله والتي يتلخـص بعضها في الآتي : (١)

١ - المـــزج لتهيئة الطين اللازم لتشكيل الطوب :

لما كانت عملية البناء تعتمد علي الطين المستخرج من وادي العريـــش وكذا الرمال ... وكلها مواد متاحة بالبيئة هناك ، فان دور الأفراد كـــان يتلخـــص في خلط هاتين المادتين بالقش وعجنها معا جميعا بالمياه لعمـــل الطوب اللبن (النـيئ) وبترك قرابة اسبوعين ليجف .

٢ - بناء أساس البيت والحوائط والسقوف

وبناء أساس البيت ، كان يتم حفر الأرض لمساحة تقرب من المتـــر ثم يتم وضع الطوب بطريقة معينة ، بعرض ٦٠سم ، تقل الي ٥٠ سم بعد ارتفـاع معين . وكانت أمكنة الأبواب والنوافذ تؤخذ في الاعتبار لمقاييس معينة عنـد بناء الحوائط . وعند الاقتراب من الانتـهاء من بناء الحوائط ، كان يتـــم اعداد السقوف بحيث تكون مائلة الي داخل البيت للاستفادة من مياه الأمطـار .

وتجدر الاشارة الي انه يتم اعداد سقوف الحجرات من جريد النخيـــل . وأحيانا من " عروق الخشب " ان وجدت ، ثم بزعف النخيل ، بفرشه فـــوق الأسقف ، ووضع معجون الطين عليها في شكل طبقة سمكها ١٠ سنتيمتـــرات , ويعدون مكانا يضعونه به " مزرابا " من خلاله تمر مياه الامطار لتسقط فـــي براميل أو صفائح تستخدم لمختلف الاغراض .

---

(١) نفس المصدر ، ص ص ٨ - ١١ .

٣ - محارة البيت وإعداد الأرضيـــة

لعمل المادة اللازمة لمحارة الحوائط ، كان يتم خلط الطين بتبن ناعـــم ثم تتم عملية التخمير . وبالنسبة للأرضية ، فكانت تعدّ بردم أرضية الحجرات ويتم دكها .

٤ - باب البيـــت

يتم تصنيع باب البيت ليتكون من جزئين ، باب خارجي مقاس ٢ متـــر ويستخدم عند دخول الجمال محملة بمختلف البضائع (من غلال وتبن وما الـــي ذلك) . إما الجزء الآخر فهو بداخل الباب ويسمي " خوخة " ، وهو أصغـــر بالطبع من الباب الكبير ، لاستخدام الأفراد والدواب .

وفي كل عمليات البناء ، كان الأقارب والجيران يساعدون البدوي كما ذكرنا من قبل،وكان هناك عدد محدود من العمال يساهمون بمجهودهم في مقابل أجر نقدي معلوم .

٢ / ١/ ٤ بعض سمات البيت البدوي

والجوانب السلوكية والمعيشية والاقتصادية اللصيقـــة به (١)

١ - بالنسبة لبعض سمات البيت البدوي : نجد أن للبيت البدوي بعض سماته الخاصة كما أوردنا من قبل ، اذ يتسم بطابع معماري معين : فهو مكـــون من دور واحد في الغالب ، ويتم بناؤه من المواد المتاحة بالبيئة هنـــاك مثال ذلك الطين المتواجد في وادي العريش ، والذي أتت به الإمطـــار التي سقطت علي الجبال وقذفت بذلك الطين الي الوادي . كما استعانـوا بتبن الشعير فخلطوه بالطين والرمال لاعداد الطوب واستعانوا أيضـــا

(١) نفس المصدر ، صفحات متفرقة . ونذكّرالقارئ بأعمال د. حامد موصلـــي عن البيت العرايشي .

بالنخيل من جزوع وسعف وما الي ذلك . وكان الأهل والجيران يساعدون في بنائه ، خاصة وأنه كان ينسم بالمساحة الكبيرة والتي تبلغ مابين ٦٢٥ مترا مربعا (٢٥ في ٢٥) الي حوالي ٥٠٠٠ مترا مربعا .

٢ - البيت البدوي " ملك " الأسرة وليس للايجار : كانت كل أسرة تفضل امتلاك البيت . فكانت تبحث عن قطعة الارض التي تناسبها ، وتمتلكها وتقوم بمبناء البيت عليها . ولم تكن تفكر اطلاقا في الايجارأوالتأجير وحتي عندما كان يضيق البيت علي الأسرة بسبب تزايدهم ، فكان الابن المتزوج يسعي الي البحث عن بيت جديد ليمتلكه ، (عن طريق امتلاك ارض أخري وبناء بيت عليها) .

٣ - بعض الجوانب الاقتصادية داخل البيت البدوي : لقد ضم البيت البدوي "حوشا" له مساحة معقولة تتيح تربية بعض الطيور الداجنة فيمد الأسرة بالبيض واللحوم البيضاء .كما كانت هناك إمكانية لتربية الأغنام لاتاحة الألبان ومنتجاتها وكذا اللحوم الحمراء . وكانت الأسرة تستغل مختلف الحيوانات والطيور وكذا قمامة البيت ، إما كسماد وإما كمواد مولدة للطاقة الحرارية للاستعانة بها في عملية الطبخ أو الخبيز .وفضلا عن ذلك ، كانت هناك مساحة أخري ، تقوم الأسرة باستغلالها في زراعة بعض الخضروات والفاكهة . ←

وكانت الأسرة تحتفظ بالغلال اللازمة طوال العام في مكان خاص ، اذ كانت تعد "صومعة" لذلك . وكانت تقوم بطحن الغلال المطلوبة عندما كان يحين وقت "الخبيز" أو عند عمل فطير ... والفرن متواجد داخل البيت .

٤ - بعض الجوانب المعيشية والسلوكية بالبيت البدوي : كان البيت البدوي يجمع العائلة الممتدة : الأب والأم ، والأولاد بزوجاتهم ، وكذا الأحفاد . وكان الأب بمثابة "رأس" العائلة المفكر والمدبر . وكان

علي أولاده العمل واعطائه مايتحصلون عليه من ايراد ، وهو الذي يقوم بادارة الشئون المالية . وكانت الأم هي "مديرة" البيت في الداخل ، تخضع لها بناتها وكذا زوجات أبنائها . فكانت الأم هي التي تفكر في تدبير أمور الطعام والكساء وتشتري مايلزم أفراد العائلة من ملابس وخلافه . وكانت تأذن لهن بالخروج وفق ماتقتضيه الأحوال . وكانت الأم توزع أعباء البيت علي بناتها وزوجات أبنائها ومن هنا كان البيت البدوي يتسم بالنظافة سواء في الداخل ، أو من حوله . وكانت نظافة البيت تتم يوميا . وامعانا في ذلك ، كان يتم استخدام "الغرابيل" في هز الرمال داخل البيت .

ولاشك أن قيادة البيت من قبل كل من الأب والأم كان أمرا له تأثيره علي سلوكيات الجميع . فكان من مقتضي ذلك احترام الجميع للوالدين ، وقيام علاقات تتسم بالتعاون المتبادل ، وطاعة الصغير للكبير فضلا عن ولاء الجميع للأسرة .

وعن سلوكيات التعاون بين العائلة ومن حولها من العائلات المجاورة، كانت كل عائلة تقوم بالخبيز تخبر الجيران بذلك ليستفيدوا من الحرارة المنبعثة في فرن العائلة بعد انتهاء العائلة من الخبيز لتقوم عائلات أخري بالطبخ أو عمل فطير أو ما شابه ذلك . وكانت العائلات تشارك بعضها البعض في أحوال السراء والضراء .

٥ - التطورات الاجتماعية والاقتصادية والتحضر وآثارها علي المسكن البدوي :

تحت وطأة التغيرات المختلفة بحضر المحافظة ، وخاصة بسبب زيادة المتعلمين - الذين أرادوا الاستقلال بعيشتهم عن العائلة - وتعدد الورثة وارتفاع ثمن الأراضي ، والاقبال علي المباني الخرسانية الحديثة ..... كل ذلك أدي الي الإقلال من بناء البيوت البدوية الكلاسيكية .

المطلب الثانـــي

أوضاع الاسكان بمحافظة شمال سينـاء

سنعرض هنا أوضاع الاسكان في شمال سيناء في بندين ، الأول ويتضمن تلك الأوضاع حتي نهاية عام ١٩٨٦ (عام التعداد القومي الرسمي الأخير). أما البند الثاني فهو يشير الي اوضاع الاسكان في الفترة من عام ١٩٨٧ الـي عام ١٩٩١ .

أوضاع الاسكان حتيعام ١٩٨٦

ويمكننا تقسيم هذه الفترة الي ثلاث مراحل جزئية كالآتي :

أ - أوضاع الاسكان حتي نهاية الخمسينات (أي حتي نهاية عام ١٩٥٩)

ب - أوضاع الاسكان في عقدي الستينات والسبعينات (أي من عام ١٩٦٠ الي نهاية عام ١٩٧٩) .

ج - أوضاع الاسكان في الفترة من عام ١٩٨٠ الي عام ١٩٨٦ (عام التعداد القومي) . وسنلقي الأضواء علي كل منها بايجاز .

ا - أوضاع الاسكان حتي نهاية الخمسينات (أي حتي نهاية عام ١٩٥٩)

نظرا لطبيعة محافظتي سيناء ، ولبقائها تحت اشراف الحاكم العسكـري عدة سنوات ، فان المباني المتواجدة بمحافظة شمال سيناء حتي نهايـــة الخمسينات كانت محدودة العدد . ووفقا للبيانات الاحصائية المتاحة ، وجـد أن عدد المباني التي تم تشييدها بحضر شمال سيناء قبل نهاية عام ١٩٥٩ ، (والمتواجدة بالفعل حتي عام التعداد القومي الأخير ١٩٨٦) بلغ عددهـا ٣٧١٥ مبني . ويعادل هذا العدد ٢٠٪ من حجم المباني التي تم حصرها فـي عام ١٩٨٦ ، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٣/٢) . والجـدول لم يتضمن سوي المباني ، فهو لم يوضح عدد الوحدات السكنية من ناحيـة (اذ من المحتمل أن تكون هناك مباني لأغراض أخري غير السكن ، كالعمل

مثلا) ، كما لم يوضح عما اذا كانت هناك مباني بها أكثر من وحدة سكنية .

وعن التوزيع النسبي للمباني المكتملة بمدن شمال سيناء ، وفق عام التشييد في تلك الفترة ، وجد أنه من جملة المباني الموجودة عام ١٩٨٦ (عام التعداد) كان هناك ٢٥٪ من مباني مدينة العريش موجودة قبل نهاية عام ١٩٥٩ . وبالحسنة ١٩ ٪ وبرفح ، ١٢٪ ونخل ١٠٪ ، وذلك وفق جدول رقم (٤/٢).

جدول رقم (٢ / ٤)

التوزيع النسبي للمباني المكتملة في المدن بشمال سيناء

حسب سنة التشييد

المدن (مرتبة أبجديا)	قبل عام ١٩٥٩	١٩٦٠-١٩٧٩	١٩٨٠-١٩٨٦	الجملة
- الحسنة	١٩ر٢٪	-	٨٠ر٨٪	١٠٠٪
- الشيخ زويد	٢ر٢٪	٥٥ر٧٪	٤٢ر٠٪	١٠٠٪
- العريش	٢٥ر٥٪	٣٨ر٠٪	٣٦ر٥٪	١٠٠٪
- بئر العبد	٤ر٤٪	٣٧ر٤٪	٥٨ر٢٪	١٠٠٪
- رفح	١١ر٨٪	٥٥ر٨٪	٣٢ر٤٪	١٠٠٪
- نخل	١٠ر٢٪	٣٨ر٦٪	٥١ر٢٪	١٠٠٪

المصدر : نفس المرجع ، ص ١٠٨ جدول رقم ٣٢

٢ - إوضاع الاسكان في الستينات والسبعينات (من ١٩٦٠ - ١٩٧٩)

لقد بلغ عدد المباني التي تم انشاؤها علي مدي ٢٠ عاما ، وبالتحديد خلال عقدي الستينات والسبعينات (أي من عام ١٩٦٠ الي نهاية عام ١٩٧٩) حوالي ٤٢٩٥ مبني . وهذا الحجم يمثل ٤١٪ من جملة المباني المتواجدة عام ١٩٨٦ (وهو عام التعداد القومي) ، كما هو موضح بجدول رقم (٣/٢) المذكور بأعلاه .

وخلال هذه الفترة المشار اليها حاليا ، تم بناء النسب المئوية الآتيـــة من جملة المباني المتواجدة عام ١٩٨٦ في المدن علي النحو التالي : رفـــح والشيخ زويد بكل منها ٥٧٪ ، ونخل ٣٩٪ ، العريش ٣٨٪ ، وبئر العبد ٣٧٪ وبعبارة أخري فخلال ذلك العقدين من الزمان تم بناء إكثر من نصف مباني كل من رفح والشيخ زويد وأكثر من ثلث مباني نخل ، والعريش ، وبئـــــر العبد . ولم يتم بناء أي شئ في الحسنة . وهذا موضح بجدول رقم (٤/٢) بأعـــلاه .

٣ - أوضاع الاسكان في الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٨٦

بلغ عدد المباني التي تم بناؤها في تلك الفترة ٦٦١٧ مبني . وخـــلال هذه الفترة تم بناء النسب المئوية الآتية من جملةالمباني المتواجدة عام ١٩٨٦ . في الحسنة ٨١٪ ، وبئر العبد ٥٨٪ ، وفي نخل ٥١٪ ، وفي الشيخ زويد ٤٢ ٪ ، وفي العريش ٣٧٪ ، وفي رفح ٣٢٪ ، كما هو موضح بجدول رقم (٤/٢) بأعلاه .

والمتتبع للبيانات الاحصائية عن الاسكان خلال الفترة الأصلية كلهـــا الموضحة بالبند الأول الحالي بجميع مراحلها الجزئية ، لمعرفة أوضاع الاسكـان عام ١٩٨٦ (وهو عام التعداد القومي) ، بشمال سيناء ، يجد أن عـــــدد الوحدات السكنية بالحضر بلغ ٢٤ ٨٢٤ وحدة ، منها ٢١ ٨٥١ وحدة سويـــة (مابين شقه وفيلا وبيت ريفي وحجرات مستقلة) ، وكذا ٢٩٧٣ وحدة سكنية جوازية ، وذلك كما موضح بالجدولبيـــــن رقم (٥/٢) ورقم (٦/٢) .

وعن أوضاع الاسكان بمحافظة شمال سيناء في عام ١٩٨٦ ، في كل من الحضر والريف مع احتساب كل من المساكن السوية وكذا الجوازية - نجد أن جملة تلك الوحدات المتاحة بالمحافظة بلغت ٣٧٦١١ وحدة ، كما هو موضح بجدول رقم (٧/٢) (والمتعلق بتوزيع الوحدات الاسكانية بالمحافظة) .

غير أنه تجدر الاشارة الي أن هذا القدر من الوحدات يتضمن ٦٧٢٣ وحدة خالية وكذا ٣٥٩ وحدة للعمل (وليس للسكن) ، فضلا عن ٩٨ وحدة للسكن والعمل معا ، وعدد ٣٢٢ وحدة بمثابة مساكن عامة . ومجموع هذه البنود الأخيرة يبلغ ٧٤٩٢ وحدة ، وتصل نسبتها (الي حجم الوحدات المستخدمة لغرض السكن ايا كان مستواها أو جودتها وهما ٣٠١١٩ وحدة والموضحة بنهاية عمود رقم (١) حوالي ٢٥٪ ومن هنا يمكن القول بأن ذلك الرقم (٣٧٦١١ وحدة) متضخم بالفعل .

واذا أردنا أن نقف علي توزيع هذه الوحدات علي المراكز الستة بمحافظة شمال سيناء ، فنجد أن نصيب مركز العريش كان ١٧٧٩٣ وحدة اسكانية (موزعة علي ثلاثة أقسام ، نصيب قسم أول العريش ٣٣٨٧ وحدة ، وقسم ثاني ٧٦٢٩ وحدة ، وقسم ثالث ٦٧٧٧ وحدة) .

اما بالنسبة للوحدات الاسكانية ببقية المراكز ، فكان نصيب بئر العبد منها ٤٤٨٩ وحدة (موزعة بين الحضر ٩٠٠ وحدة فقط ، والريف ٣٥٨٩ وحدة) . وكتن نصيب مركز الشيخ زويد ٥٠٧٤ وحدة (موزعة بين الحضر ٣٣٧٩ وحدة والريف ١٩٢٨ وحدة) ، ومركز الحسنة ٢٩٠٧ وحدة (منها ٣٩٧ وحدة فقط بالحضر ، بينما ٢٥١٠ وحدة بالريف) .

أما مركز نخل فكان نصيبه ١٠٤١ وحدة (منها ٥٧٣ وحدة بالحضر ، و ١٠٤١ وحدة بالريف) . ومركز رفح ٦٣٠٧ وحدة (منها ٣٣٧٩ وحدة بالحضر و١٠٤١ وحدة بالريف) . ومركز رفح ٦٣٠٧ وحدة (منها ٣٣٧٩ وحدة بالحضر والريف ١٩٢٨ وحدة) . وهذا كله موضح بالجدول رقم (٨/٢) ، والمتعلق بعدد الوحدات الاسكانية بالمحافظة حسب الاستخدام الحالي . (١)

---

(١) للوقوف علي عدد المباني بمراكز المحافظة حسب أنواعها مابين عمارات ومنازل وفيلات وبيوت ريفية .. ومباني جمعت مساكن جوازية .. كلها موضحة بجداول وردت بالملاحق . هناك جدول آخر يضم بيانات عن نوعية الملكية (من حكومية وعامة وخاصة) .

وبالنسبة لعدد الوحدات الاسكانية حسب نوع الحيازة بالمحافظة ، نجد أن نمط " التملك " هو الشائع ، فمن جملة الوحدات البالغ عددها ٣٧٦١١ وحدة وعندما نستبعد منها ٥٩٣٠ وحدة لم تتم حيازتها وكذا ٩١١ وحدة أخري (اي مع استبعاد ٦٨٤١ وحدة) يتبقي لدينا ٣٠٧٧٠ وحدة ، موزعة مابين ٢٥١٣٦ " ملك " وعدد ٤٤١ وحدة تمليك ، وجملتها معا ٢٥٥٧٧ وحدة . هذا بينما وحدات الايجار بلغت ٥١٩٢ وحدة . ومن هنا فجد أن نسبة مجموع وحدات الملك والتمليك أكثر من أربعة أضعاف وحدات الايجار . وبعبارة أخري ، فان نمط " الملك والتمليك " كان هو الأكثر شيوعا بالمحافظة (١) . وهذا يتضح من بيانات جدول رقم (٩/٢) .

وعن المرافق بالمحافظة ، نشير هنا الي المياه والاضاءة عامة . وبالنسبة للمياه ، نجد أنه من بين جملة الوحدات الاسكانية البالغ عددها ٣٧٦١١ وحدة (بغض النظر عن استخدامها للسكن ، او للعمل ، أو للسكن والعمل معا .. الخ) نجد أن المياه قد وصلت الي ٣١٧١١ وحدة . وقد ساهمت الشبكة العامة بمد المياه الي ٢١٦٥٦ وحدة ، بينما ساهمت الآبار بمد المياه الي ٤١٥٤ وحدة . أما الطلمبات فقد أتاحت المياه لعدد ٣٧٠ وحدة فقط (وكان ذلك في ريف مركز واحد ألا وهو ريف مركز العبد) وهذا يعرضه جدول رقم (١٠/٢) .

أما عن الاضاءة ، فقد تمت اضاءة ١٩٥٢٢ وحدة عن طريق الكهرباء واضاءة ١١٧١٦ وحدة بالكيروسين ، كما تمت اضاءة عدد قليل من الوحدات عن طريق البوتاجاز ، وعدد آخر قليل أيضا بوسائل أخري . وبذلك بلغت جملة الوحدات المضاءة ٣١٧١١ وحدة كما هو موضح بالجدول رقم (١١/٢) .

---

(١) يوجد جدول بالملاحق يوضح نوعية الملكية (كما سبق أن أوردنا حالا بالحاشية السابقة) .

٢/٢/٢ أوضاع الاسكان بالمحافظة عام ١٩٩١

تتضح مختلف جهود محافظة شمال سيناء في مجال الاسكان عندما نقارن عدد الوحدات السكنية الواردة بتعداد عام ١٩٨٦ ، بذلك العدد المتواجد عام ١٩٩١ ، والذي أورده "مركز المعلومات واتخاذ القرارات" بديوان عام محافظة شمال سيناء . ويمكننا تبيان ذلك في الجدول الآتي رقم (١٢/٢) .

جدول رقم (١٢/٢)

عدد الوحدات الاسكانية بمحافظة شمال سيناء

في عامي ١٩٨٦ و ١٩٩١

عدد الوحدات عام ١٩٨٦	عدد الوحدات عام ١٩٩١
٣٠١١٩	٣٣ ٨٤٠

المصدر : البيانات أوردها الباحث من مطبوعات كل من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (والتي سبق الاشارة اليها حالا) ومركز المعلومات واتخاذ القرار بمحافظة شمال سيناء .

ومن الجدول الموضح بعاليه نجد أن الوحدات السكنية عام ١٩٩١ يبلغ عددها مايقرب من ٣٤ ألف وحدة وفي الامكان تبيان تقسيمها وفق ماإذا كان قد تم بناؤها عن طريق القطاع الخاص أو الحكومي أو عن طريق الاسكان التعاوني أو بنك الاسكان ، وذلك في الجدول التالي رقم (١٣/٢) .

جدول رقـم (١٢/٢)

عدد الوحدات السكنية في عام ١٩٩١

بمحافظة شمال سيناء

بيـــان	عدد
(١) وحدات اسكانية قطاع خاص	٢٠ ٢٦٢
(٢) وحدات اسكانية قطاع حكومي بيانها كالآتي :	
(أ) ٣ ٣٣٢ إسكان بدوي	
(ب) ٥ ١٩٤ إسكان اقتصادي	
وجملتها معا	٨ ٥٢٦
(٣) وحدات بنك الاسكان	٢ ٩٥٢
(٤) وحدات اسكان تعاوني	٢ ١٠٠
المجموع الكلي	٣٣ ٨٤٠

المصدر : الجدول من اعداد الباحث الحالي ، والبيانات من جاول سابقة .

وبامعان النظر بالجدول رقم (١٢/٢) الموضح بعاليه ، نجد أن عدد الوحدات الاسكانية قطاع خاص أكثر من ٢٠ ألف وحدة ، ووحدات القطاع الحكومي ٨٥٢٦ وحدة . وهكذا فان من جملة الوحـــدات وجملتها ٣٣٨٤٠ وحدة ، نجد أن وحدات القطاع الخاص بلغ عددها ٢٠ ٢٦٢ وحدة ، [1] بينما بقية الوحدات (أي وحدات القطـــاع الحـــكومي والتعاوني ، وبنك الاسكان) بلغ عددها ٥٧٨ ١٣ وحدة وهذا يعني أن القطاع الخاص والجهود الذاتية لها دور واضح ومحسوس في مجال الاسكان بشمال سيناء .

١ - هذا مع ملاحظة احتمال تحسين عدد من وحدات الاسكان الجوازية ، أو حتي احلال وحدات سوية محلها ، وذلك في الفترة مابين تعداد عام ٨٦ وبين عام ١٩٩١ .

المطلب الثالـــــث

نحو استراتيجية للاسكان بمحافظة شمال سينـــــاء

بعد أن انتهينا من عرض الاطار المنهجي للدراسة الحالية ، وايضاح المقصود من مصطلحات مثل التنمية المحلية ، والجهود الذاتية والمشاركـــة الشعبية ، ودور مثل تلك الجهود وكذا المشاركة في دفع عجلة التنمـــية المحلية وكذا عجلة الاسكان بالمحافظة عامة ، ثم الاشارة الي أحد مراكـز المحافظة (الشيخ زويد) كمثال ، فاننا نأتي الي تصور عام يتعلق باطـار تمهيدي لاستراتيجية مقترحة للاسكان بالمحافظة .

وتجدر الاشارة من البداية الي أن موضوع الاسكان - سواء بالنسبـة لمصر عامة أو بالنسبة لمحافظة شمال سيناء خاصة - ليس هو بمثابة بالونـــة تسبح بمفردها في الفضاء ، ولكن الاسكان يرتبط بعوامل أخري مختلفـــة ومتعددة . ومن هنا لابد من أن نطبع في أذهاننا صورة بانورامية لمختلـف العوامل الأخري المتعلقة بالاسكان ، والتي تتعامل وتتفاعل معه سواء بصـورة مباشرة أو غير مباشرة . ومن هذه العوامل - علي سبيل المثال لا الحصـــر - السكان بمختلف تقسيماتهم ، وكذا الأنشطة المختلفة - من انتاجية وخدميـة - التي يؤديها ذلك الجزء العامل من السكان . وهناك عوامل تؤثر - ايجابـا أو سلبا - علي مختلف المتغيرات ، وتعمل في النهاية علي نجاح - أو حـــتي افشال - تحقيق الأهداف المرجوة من هذه العوامل ، الظروف التي تعيشهـــا المحافظة في الوقت الحاضر ، (بعد عودة السيادة الكاملة لسيناء) ، والروح التي يسلك بمقتضاها المواطنون بصدد انجاز المسئوليات المناطة اليهم ، ومدي مساهمة الجهات الشعبية - مع الجهات الحكومية الرسمية - في تحقيق أهـداف التنمية بالمحافظة، سواء اقتصرت المساهمة علي مجرد اقتراح الأفكـــار ومناقشتها ، و/أو التخطيط والتنفيذ لبعض المشروعات ، ثم المتابعة والتقييـم ومدي تبني روح الابتكار والتجديد في كل مرحلة من المراحل المشار اليهـا حـالا .

وفي ضوء ماتقدم ، فان أية استراتيجية للاسكان بمحافظة شمال سيناء لابد وأن تستند الي عدة محاور ، خاصة وأنه قد انعقد العزم - من جانب القيادة السياسية والتنفيذية والقيادات الشعبية والمواطنين - علي تشجيع كافة الجهود الرامية الي تنمية المحافظة بكافة مراكزها الستة ، في كل من الحضر والريف . ولاشك أن تنمية سيناء مطلب تحتمه كل الظروف ويؤيده كل من المنطق والعدل ، خاصة وأن ذلك يعمل علي تحقيق أحد الأهداف الاستراتيجية والمتمثل في تأمين حدود مصر الشمالية الشرقية . فنظرا لعزلة سيناء عن بقية الوطن في الماضي ، وعدم تحقق التنمية فيها بمختلف القطاعات بمعدلات معقولة ، وعدم وجود مايجلب الأفراد الي استيطان مساحتها المترامية فان هذا أدي الي خلق فراغ سكاني كبير بها . ومن هنا فان أية استراتيجية للتنمية يتم تبنيها بصدد سيناء - شمالها وجنوبها - لابد وأن تأخذ في الاعتبار (بل وتشجع أيضا) ملء هذا الفراغ السكاني ، بجعل سيناء منطقة جلب سكاني ، وتهيئة كل الظروف لتوطين بعض سكان الوادي بأراضي سيناء مع العمل علي دمج وتكامل أنشطة أهل سيناء مع أنشطة بقية سكان الوادي . ولاشك أن مثل هذا المسلك له أكثر من ميزة . فجلب الأفراد من الوادي وتوطينهم لسيناء سيعجّل من تنمية سيناء ، وسيعمل علي زيادة الناتج لسيناء وللوطن ككل ، كما ستنتهي الي الأبد عزلة سيناء عن الوطن ، فضلا عن التخفيف من حدة ازدحام السكان علي المساحة المأهولة من أراضي الوادي التي تتسم بالصغر النسبي،تلك الظاهرة التي خلقت مشاكل متعددة تتصل بالضغط علي المرافق والبنية الأساسية ، وتلوث البيئة ، والجور علي الأراضي الزراعية وتجريفها ، وكذا مشاكل البطالة والاسكان ... الي آخر تلك المشاكل .

وفي ضوء مثل هذه المعلومات التي أوردنا بعضها حالا ، ينبغي تبني استراتيجية للاسكان ، بمحافظة شمال سيناء ، تستند الي عدة محاور نذكر بعضها هنا علي النحو التالي :

أولا : من جانب العـــــرض

١/١ ضرورة العمل علي زيادة عرض الوحدات الاسكانية ، وخاصـــــة وحدات الاسكان منخفض التكاليف ، بتشجيع مختلف القطاعـات الحكومية الرسمية والتعاونية والخاصة ، وتشجيع كافة الجهـــود الذاتية الرامية الي تنمية قطاع الاسكان وزيادة وحداتـــــه بالمحافظة ... حتي يكون في الامكان تجنب وجود فجـــوة اسكانية في المستقبل القريب او البعيد .

٢/١ لتشجيع حركة الاسكان والتعمير بمحافظة شمال سيناء ، ولاتاحة زيادة عرض الوحدات الاسكانية هناك ، نقترح الآتي :

أ - العمل علي اتاحة الأراضي لغرض البناء علي أساس حق الانتفاع مقابل ايجار رمزي (يمكن زيادته من حين لآخر) ، وتظـــل تلك الأراضي ملكا للمحافظة ، ولاتملّك للأفراد ، وذلك لتجنـب المضاربة فيها ... علي أن يسهم المستفيدون في تكلفة المرافق.

ب - العمل علي تسهيل اتاحة مواد البناء (وعلي رأس هذه المواد : حديد التسليح والأسمنت ، وأخشاب التجارة) بالكميـــات الكافية والأسعار غير المبالغ فيها .

ج - الاستفادة من أية مواد يمكن الاستعانة بها في عمليات البنـــاء والتشييد .

د - اتاحة بعض الأموال لغرض الاقراض بأسعار فائدة معقولـــــة ومقبولة (أو حتي اتاحة قروض عينية متمثلة في حديد التسليـح أو أسمنت ... أو ما الي ذلك) .

هـ - انشاء بعض مراكز التدريب المهني بمراكز المحافظة بغـــرض التدريب علي فروع العمار بمختلف شعبه (بما في ذلك السباكـة وتجارة المسلح والنجارة ، والبياض والنقاشة ، والكهرباء ...).

٣/١ محاولة القضاء علي ظاهرة " الشقق المغلقة " بترغيب الملاك بتأجيرها بأسعار معقولة ترضي المالك وتتمشي مع امكانية المستأجر .

٤/١ العمل علي التخلص من " المساكن الجوازية " وكذا المساكن العشوائية وتحسين الجيد منها وتزويده بالمرافق وإزالة السيئ منها .

٥/١ المحافظة علي طراز " البيت " البدوي ، وذلك للحفاظ علي التراث المعماري ، كما وأنه قد يكون الطراز المناسب للسكن في بعض المواقع أو النواحي بالمحافظة والذي يعتمد في اقامته علي توافر الخامات المتاحة بالبيئة هناك . هذا وينبغي العمل علي اتاحة الصيانة وكذا التجديدات اللازمة لتلك البيوت - من حين لآخر - لاطالة عمرها .

ثانيا : من جانب الطلب

ينبغي العمل علي ترشيد الطلب وعدم السماح بامتلاك الأسرة لأكثر من وحدة اسكانية حتي نتجنب المضاربة والتربح والاستثمار في مجال الوحدات الاسكانية . فالاسكان خدمة قبل أن يكون سلعة محل الربح الجشع من ورائها (١) . ومن هنا ينبغي تبني سياسة توزيعية تراعي الاحتياجات الفعلية للمواطنين من الوحدات الاسكانية وتمنع الاتجاه الي المضاربة ... وقد سبق أن اقترحنا مرارا ضرورة اصدار الرقم القومي للمواطنين للاسترشاد به في توزيع الوحدات الاسكانية .

---

(١) د. ميلاد حنا " الاسكان خدمة لاسلعة " ، بحث مقدم لمؤتمر عن الاسكان في مارس ١٩٨٨ .

الخاتمة والتوصيـــــــات

في ضوء ماأشرنا اليه بصدد الجهود الذاتية والمشاركة الشعبية والدور الذي يمكن أن تلعبه في دفع عجلة التنمية المحلية بشمال سيناء ، وكذا تنمية قطـــاع الاسكان بالمحافظة،وفي ضوء ما أشرنا اليه أيضا بصدد ارساء قواعد استراتيجية سوية للاسكان هناك ، تعن لنا هنا بعض التوصيات الآتية ، والتي يمكن تقسيمهـا الي مجموعتين من التوصيات .

أولا : التوصيات العامـــــــــة

وتتلخص التوصيات العامة في الآتي :

١ـ١ ضرورة العمل علي تنمية المحافظة في جميع القطاعات الانتاجية والخدمية .

١ـ٢ تشجيع كل الجهود الحكومية والتعاونية والخاصة والشعبية بصدد تحقيـــــق التنمية الشاملة بالمحافظة وكذا تحقيق زيادة الوحدات الاسكانية ، وذلـك حتي يتم التكامل والتناسق والتناغم بين الأنشطة الاقتصادية من ناحيـــــة وكذا الأنشطة الاجتماعية والخدمية ـ ومنها الأنشطة الاسكانية بالمحافظـــة ـ من ناحية أخري .

ثانيا : التوصيات المتخصصة

وهذه التوصيات تختص بأنشطة الاسكان ، ويمكننا تقسيمها الي مجموعتيـــن فرعيتين ، الأولي من جانب العرض ، والثانية من جانب الطلب .

أ ـ من جانب العـــــرض :

أ ـ ١ زيادة عرض الوحدات الاسكانية بمحافظة شمال سيناء ، خاصة منخفضـــة التكاليف ، واتخاذ الاجراءات اللازمة بصدد اتاحة الأراضي لغـــــرض البناء علي أساس الايجار (وليس التمليـــك) وكذا المرافق ، مـــــع اسهام المستفيدين في تكلفة المرافق .

كذلك يلزم العمل علي اتاحة مواد البناء ، واستغلال الخامات المحلية ، فضلا عن اتاحة الأموال في شكل قروض (بفائدة منخفضة) ، وكذا الأيدي العاملة اللازمة .

أ-٢ معالجة ظاهرة " الشقق الغلقة بالمحافظة " ، أما بالنسبة للمساكن " العشوائية " فيلزم توصيل المرافق للصالح منها . تبقي المساكن " الجوازية " فينبغي التخلص منها .

أ-٣ اتاحة الصيانة والتجديدات للبيوت القائمة ، وتشجيع اقامة بيوت أخري في بعض المواقع .

ب - من جانب الطلب

اتباع سياسة توزيعية تتسم بالعدالة ، ومنع امتلاك الأسرة لأكثر من وحدة اسكانية في الناحية الواحدة ، حتي لاتتم المضاربة عليها ، أو تحقيق أرباح فوق العادية من وراء مثل تلك الوحدات .

نـــــــــــداء

نظرا لتفاقم المشكلة الاقتصادية في مصر ، واحتمال تزايدها مستقبلا بسبب الزيادة السكانية المضطردة ، وما تؤدي اليه من تزايد انفاق المصريين علي بنود الاستهلاك المختلفة وعلي رأسها الغذاء ، وماقيل لنا من بعض الجهات المانحة أن علي مصر إن تنسي المعونة الغذائية ابتداء من نهاية ١٩٩٣ ، فان الباحث الحالي يتوجه بنداء الي كل مسئول بضرورة تكوين "لجنة دائمة" وكذا "غرفة عمليات" تختصان بتنمية وتعمير المحافظات الصحراوية ... وعلي رأسها محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء . وهذا الأمر علي جانب كبير من الأهمية لاعتبارات أخري علي رأسها الأمن القومي وكذا كسر عزلة سيناء عن الوادي، واعادة توزيع السكان وفقا لخريطة سكانية جديدة تحقق التنمية بمعدلات أعلي وأسرع ، وتقلل من حدة المشاكل العديدة التي تجابه الوطن والمواطنين (كمشاكل البطالة والاسكان ... الخ) . ونأمل أن تأخذ في الحسبان المعايير الملائمة لتوزيع الاستثمارات [1] علي كافة أقاليم مصر التخطيطية خاصة وقد تقدم السادة محافظو مصر ببرامجهم الطموحة الهامة عن تنمية محافظتهم وذلك في مؤتمر التنمية المحلية الذي جمعنا وجمعهم في فبراير ١٩٩٢ .

ولإنهاء عزلة سيناء لابد من :

١ - البدء فورا بانشاء خط للسكك الحديدية يربط مابين رفح وبورسعيد والانتهاء منه سريعا .

٢ - الانتهاء من شق ترعة السلام ، وزراعة القمح والمحاصيل الأخري بالمناطق الصالحة لذلك . ولتكن السنوات الباقية من عقد التسعينات هي سنوات تعمير الصحاري وعلي رأسها شبه جزيرة سيناء .

٣ - فتح جامعتين اقليميتين واحدة بشمال سيناء ، والأخري بجنوب سيناء مما يشجع أبناء الوادي علي الانتقال الي هناك .

---

(١) أشار الباحث الحالي الي بعض هذه المعايير في أحد السيمنبارات المنعقدة بمركز التخطيط الاقليمي بمعهد التخطيط القومي في مايو ١٩٩٢ في تعقيبه علي احدي الورقات البحثية حينذاك .

٤ - اقامة المجتمعات البشرية خاصة في سيناء لتوطين مليون مواطن مصري في فترة معقولة . وفي سبيل تحقيق ذلك ، ولاتاحة التمويل والتكنولوجيا ، علينا إن نستحث الولايات المتحدة الأمريكية وبلاد غرب أوربا ، والبلاد العربية وبقية الدول المحبة للسلام ، فضلا عن المؤسسات الدولية .. لتحقيق مايمكن ان نطلق عليه "برنامج أو خطة أو مشروع التنمية والسلام في سيناء" .

Development and peace project in sinai(DAPPIS)

شنوده

جـــــداول احصائيـــــــة

جدول رقم (١/١)

المنجزات في بعض القطاعات بمحافظة شمال سيناء
في الفترة من أواخر أبريل الى عـام ١٩٩١

بيـــــان	المتواجد حتي ا بريل ١٩٨٢	المنجزات من مايو ١٩٨٢ ـ ١٩٩١
(١) القطاعات الانتاجية(١)		
١/ ١ الزراعـــة	زراعة ٣٤ ألف فدان	٣٤ ألف فدان المتواجدة من قبل ، ٢٠٣ ألف فدان تم اصلاحهم بالجهود الذاتية
١ / ٢ الثروة السمكية	انتاج البحيرة ٢٠٥٠ طنا انتاج البحر ٨٢٢ طنا	٢٧٦٢ طنا من البحيرة ١٢٩٠ طنا من البحر
١ / ٣ الصناعة	٤٤٠ صناعة صغيرة	٢٤١٢ صناعة صغيرة
١ / ٤ الثروة المعدنية	خامات حجرية ٤٣٣ ألف م٣	٢٤١٥ ألف متر مكعب
(٢) البنية الإساسية		
٢ / ١ الطرق(٢)		
ـ مرصوفة ـ حجرية ـ ترابية	١٧٣٥ كم	٢٥٥٠ كم ٤٤٩ كم ٢١٧ ١ كم
المجموع	١٧٣٥ كم	٢٨١٦ كم
٢ / ٢ الكهرباء(٣)		
ـ عدد المحطات	١ محطة	٦ محطات
ـ عدد المحولات	٧ محولات	٣٧٩ محولا
ـ الطاقة المنتجة	٤٦ ميجاوات	٩٠ ميجا وات

(١) المصدر : مصر ، وزارة الادارة الملحية ، محافظة شمال سيناء ، المجلس الشعبي ، انجازات الادارة المحلية في عشر سنوات ، تقرير تحليلي ... اعداد مركز المعلومات ودعم القرار ، ووحدة معلومات المجالس الشعبية ولجنة الاعلام بالمجلس الشعبي ، ١٩٩٢ ، ص ٣٢

(٢) نفس المصدر ص ٢١ .

(٣) نفس المصدر ونفس الصفحة .

تابع جدول رقم (١/١)

٢ / ٣ المياه (٤)		
- آبار الشرب	- بئرا	١٤٨ بئرا
- آبار سطحية	٢٧٠ بئرا	٧٥٠ بئرا
- آبار زراعية	٢٧٧ بئرا	٥١٠ بئرا
- الطاقة الانتاجية	٨٣ر٧ ألف متر مكعب يوميا	١٧٣ر٨ ألف متر مكعب يوميا
٢ / ٤ صرف صحي (٥)		
- عدد المحطات	—	٣ محطات
- الطاقة	—	١٥٠٠ متر مكعب
٢ / ٥ تليفونات (٦)		
- عدد السنترالات	٤ سنترال	١٨ سنترال
- سعة السنترال	١٤٥٠	١٥٣١٠ تليفون
(٣) الخدمات		
٣/ ١ الاسكان (٧)	ورد ذكره بصورة مفصلة في مكان آخر .	وحدات اسكانية جديدة ١٤ ٥٨٢ وحدة تعاوني واداري وبنك اسكان ٢٠ ٢٦٦٢ وحدة قطاع خاص ٣٤ ٩٤٤ المجموع
٣ / ٢ التعليم (٨)		
	٦٧ مدرسة	٢٨١ مدرسة
	٥٤٢ فصلا	٦٠٣ ٢٠ فصلا
	١٩٧٢٢ تلميذ	٧٦٥ ٤٧ تلميذا
	— كليات جامعية	٢ كلية (زراعة ، وتربية)
	— معاهد فنية	٢ معهد فني (تجاري صناعي)

٤ - نفس المصدر ، ص ٣٧ .
٥ - نفس المصدر ، ص ٢١ .
٦ - نفس المصدر ونفس الصفحة .
٧ - نفس المصدر ، ص ٢٢ ، (ويذكر التقرير أنه لاتوجد مشكلة اسكان الآن (عام ١٩٩٢) بالمحافظة: سطر ٤ من أسفل)
٨ - نفس المصدر ، ص ٢٣ .

تابع جدول رقم (١/١)

بيـــــــان	المتواجد في أواخر أبريل		المنجزات في عام ١٩٩١	
٣ / ٣ صحـــة(٩)				
	١	مستشفي	٤	مستشفي
	٥٠	سرير	٣٣٠	سرير
	١٢	وحدة صحية	٣٣	وحدة صحية
٣ / ٤ شئون اجتماعية ورعاية(١٠)				
	٢٩	وحدة اجتماعية	٣٨	وحدة اجتماعية
	٤٤	جمعية أهلية	١٠٦	جمعية أهلية
٣ / ٥ شباب ورياضة(١١)				
	٧	أندية	١١	نادي
	٢٥	مركز شباب	٤٧	مركز شباب
	٨	لجان	١٩	لجنة
٣ / ٦ سياحـــة(١٢)				
- طاقة فندقية	٠٩٠	أ سريرا	٤٣٣ ٣	سريرا

٩ - نفس المصدر ، ص ص ٢٤ - ٢٥ .

١٠ - نفس المصدر ، ص ٢٧ .

١١ - نفس المصدر ، ص ٢٦ .

١٢ - نفس المصدر ، ص ٨ .

جدول رقـــم (١/ج)

محافظات مصر ومساحة كل منها (لأقرب كم مربـــع)

والكثافة السكانية بكل محافظة (فرد / كم مربع)

وفقا لتعداد عام ١٩٨٦

المحافظات	عدد سكان كل محافظة لأقرب مليـــــون	مساحة كل محافظة لأقرب كم مربـع	الكثافة السكانية (لأقرب / كم مربع)	النسبة المئوية لمساحة كل محافظة الي كل مساحة مصر
(٠)	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
- القاهرة	٦ر٠٦٧	٢١٤	٢٨٣٣٢	٠ر٠٢ ٪
- الاسكندرية	٢ر٩٢٧	٢٦٧٩	١٠٩٢	٠ر٢٦ ٪
- بورسعيد	٠ر٤٠١	٧٢	٥٥٦٦	٠ر٠٠٧ ٪
- السويس	٠ر٣٢٨	١٧٨٤٠	١٨	
- دمياط	٠ر٧٤٠	٥٨٩	١٢٥٧	
- الدقهلية	٣ر٤٨٥	٣٤٧١	١٠٠٤	
- الشرقية	٣ر٤١٤	٤١٨٠	٨١٨	
- القليوبية	٢ر٥١٦	١٠٠١	٢٥١٣	
- كفر الشيخ	١ر٨٠٩	٣٤٣٧	٥٢٦	
ا - الغربية	٢ر٨٨٥	١٩٤٢	١٤٨٥	
ا - المنوفية	٢ر٢٢١	١٥٣٢	١٤٥٠	
ا - البحيرة	٣ر٢٤٩	١٠١٢٩	٣٢١	
ا - الاسماعيلية	٠ر٥٤٥	١٤٤٢	٣٧٨	
ا - الجيزة	٣ر٧٢٥	١٠٥٨	٣٥٢١	
ا - بني سويف	١ر٤٤٩	١٣٢٢	١٠٩٧	
ا - الفيوم	١ر٥٥١	١٨٢٧	٨٤٩	
ا - المنيا	٢ر٦٤٥	٢٢٦٢	١١٧٠	
ا - أسيوط	٢ر٢١٦	١٥٥٣	١٤٢٧	
ا - سوهاج	٢ر٤٤٧	١٥٤٧	١٥٩٢	
ا - قنـــا	٢ر٢٥٩	١٨٥١	١٢٢١	
ا - أسوان	٠ر٨٠٩	٦٧٩	١١٩٣	
جملة بدون محافظات حدود الخمسة	٤٧ر٦٩٠	٦٠ر٦٢٧	غ ٠ م	

بقية الجدول بعده ←

بقية جدول رقم (١/٢)

المحافظـــات	عدد سكان كل محافظة (لأقرب مليون)	مساحة كل محافظة (لإقرب كم مربع)	الكثافة السكانية (فرد / كم٢)	النسبة المئوية لمساحة كل محافظة الي كل مساحة مصر
(٠)	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
٢٢_شمال سيناء	٠ر١٧١	٣٠ ٠٠٠	٦ر٥	
٢٣_ جنوب سيناء	٠ر٠٢٩	٣٠ ٧١٤	٩ر٠	
مجموع شمال وجنوب سيناء	٠ر٢٠٠	٦٠ ٧١٤	٣ر٣	٦ر٠٧ ٪
٢٤_ البحر الأحمر	٠ر٠٩٠	٢٠٣ ٦٨٥	٤ر٠	٢٠ر٤ ٪
٢٥_ الوادي الجديد	٠ر١١٣	٣٧٦٥٠٥	٣ر٠	٣٧ر٧٪
٢٦_ مطروح	٠ر١٦١	٢١٢ ١١٢	٨ر٠	٢١ر٢٪
جملة محافظات الحدود الخمسة	٠ر٥٦٤	٨٥٣ر٠١٦		٨٦٪
كل مصر	٤٨ر٢٥٤	٩٩٧ر٧٣٨ (بدون المياه الاقليمية)	٤٨	

المصدر : قام الباحث الحالي باعداد هذا الجدول ، والبيانات من مصر ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : الكتاب الاحصائي السنوي ١٩٩١ ، يونيو ١٩٩١ ، ص ص ٢٢ _ ٢٣ . أما بيانات عدد سكان كل محافظة فهي ص ص ١٨ _ ١٩ . وقد قام الباحث بحساب الأرقام الموضحة بالعمود (٤) والتي تتعلق بالنسبة المئوية لمساحة كل محافظة بالنسبة لمساحة كل مصر .

جدول رقم (١ /٣)

السكان وتوزيع الوحدات الاسكانية حسب استخدامها

بمحافظات الحدود الخمسة ، وفقا لتعداد ١٩٨٦

المحافظات	بيان	الوحدات الاسكانية (مسكن ، وغير مسكن وخالى)	عدد الأسر	عدد القاطنين بالمساكن العامة	جملة عدد السكان	عدد الوحدات لغرض السكن الفعلي
(١) شمال سيناء	حضر	٢٤ ٨٢٤				١٨ ٢٦٢
	ريف	١٢ ٧٨٧				١١ ٨٥٧
	جملة	٣٧ ٦١١	٣١ ٧٧٠	١ ٧٠٧	١٧٠ ٨٣٥	٣٠ ١١٩
(٢) جنوب سيناء	حضر	٤ ٧٦٨				٢ ٢٢٥
	ريف	٤ ١٠٦				٣ ٤١٣
	جملة	٨ ٨٧٤	٥ ٧٠١	٣ ٨٤٠	٢٨٩٢٩	٥ ٦٣٨
أ) جملة سيناء	حضر	٢٩ ٥٩٢				٢٠ ٤٨٧
	ريف	١٦ ٨٩٣				١٥ ٢٧٠
	جملة	٤٦ ٤٨٥	٣٧ ٤٧١	٥ ٥٤٧	١٩٩ ٧٦٤	٣٥ ٧٥٧
٣) مطروح	حضر	٢٢ ٥٧٤				١٥ ٥٤٧
	ريف	١١ ٤٥٤				١٠ ١٧٠
	جملة	٣٤ ٠٢٨	٢٧ ٠٠١	٣ ٠٢٢	١٦١ ١٦٣	٢٥ ٧١٧
٤) البحر الأحمر	حضر	٢٣ ٨٠٥				١٦ ١٧٨
	ريف	٣ ٧٦٧				١ ٨٧٦
	جملة	٢٧ ٥٧٢	١٧٠ ٧٠٣	٤ ٢٤٤	٨٩ ٧٢٤	١٨ ٠٥٤
٥) الوادي الجديد	حضر	١٠ ٠٩٦				٨ ٣٥٧
	ريف	١٢ ٦٨٧				٨ ٨٧٩
	جملة	٢٢ ٧٨٣	١٧ ٧٥٠	٣ ٦٦٣	٤٠٥ ١١٣	١٧ ٢٣٦
ب) جملة محافظات مطروح والبحر الأحمر والوادى الجديد	حضر	٥٦ ٤٧٥				٤٩ ٦٢١
	ريف	٢٧ ٩٠٨				٢٠ ٩٢٥
	جملة	٨٤ ٣٨٣	٦٢ ٤٥٥	٩ ٩٢٩	٢٩٢ ٣٦٤	٦١ ٠٠٧
ج) جملة كل محافظات الحدود الخمسة	حضر	٨٦ ٠٦٧				٧٠ ١٠٨
	ريف	٤٤ ٨٠١				٣٦ ١٩٥
	جملة	١٣٠ ٨٦٨	٩٩ ٩٢٦	١٥ ٤٧٦	٥٦ ٥٦٤	٩٦ ٧٦٤

مصدر : الجدول من اعداد الباحث الحالي ، والبيانات من مصر ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة و[illegible] ، الكتاب الاحصائي السنوي ١٩٩١ ، القاهرة ، يونيو ١٩٩١ ، ص ص ١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٩ .

جدول رقـــم(٤/١)

السكان وتوزيع الوحدات الاسكانية وفق استخدامها

بجمهورية مصر وفق تعداد عـــــام ١٩٨٦

بيـــــان	جملة الوحدات الاسكانية (للسكن وغير السكن والخالي)	وحدات خالية	عدد الأسـر	السـقاطنون بالمساكن العامة	جملة عدد السكان	جملة عدد الوحدات السكنية المشغولة لغرض السكن الفعلي مع استبعاد الخالية ، والتي للعمل ، والتي للعمل والسكن ، و العام
حضـــر	٥ ١٤٩ ١٣١	٩٩٧ ٨٣٣				٤ ٧٢٥ ٥١٧
ريـــف	٥ ٤٥٤ ٤٠٧	٧٩٢ ٠٣٠				٤ ٦١٠ ٩٦٩
جملـــة	١١ ٣٠٤ ٥٣٨	١ ٧٨٩ ٨٦٣	٩ ٧١٨ ٦٦٣	٢١١ ٠٦٣	٤٨ ٢٥٤ ٣٣٨	٩ ٣٣٦ ٤٨٦

المصدر: الجدول من اعداد الباحث الحالي ، والبيانات من مصر ، جهاز التعبئة العامة والاحصاء ، كتاب الاحصاء السنوي ١٩٩١ ، ١٩٥٢ ـ ١٩٩٠ القاهرة ، يونيو ١٩٩١ ، ص ص ١٧٧ و ١٧٩ . وقد قام الباحث الحالي بحساب السطر الأخير بالجدول .

ملحوظة : لم توضح عن بيانات بالخانات الخالية بعاليه بالجدول لعدم الحاجة اليها في المقام الحالي ، ولتركيز الأضواء علي البيانات الموضحـــة ببقية الخانات ، وبخاصة تلك الموضحة بالصف (أو بالسطر) الأخير .

جدول رقـــم (٥/١)

الفجوة الاسكانية في مصر

علي مستوي المحافظات

مرتبة تنازليا (بالألف مسكن)

م	المحافظـــات	الفجوة الاسكانية	م	المحافظات	الفجوة الاسكانيـــة
١	القاهرة	٥٤٧٠	١٤	كفر الشيخ	- ١٨٤
٢	الدقهلية	- ٣١٨	١٥	الاسماعليلية	- ١٤٦
٣	البحيرة	- ٢٩٤	١٦	الفيوم	- ٨٩
٤	اسكندرية	- ٢٦٤	١٧	بني سويف	- ٦٥
٥	الشرقية	- ٢٥٨	١٨	دمياط	- ٦٠
٦	الجيزة	- ٢٤٤	١٩	أسوان	- ٥٧
٧	الغربية	- ٢٤٢	٢٠	بورسعيد	- ٤٤
٨	القليوبية	- ٢٠٧	٢١	السويس	- ٢٧
٩	المنوفية	- ٢٠١	٢٢	شمال سيناء	- ١٣
١٠	سوهاج	- ٢٠١	٢٣	مطروح	- ٨
١١	المنيا	- ١٩٠	٢٤	الوادي الجديد	- ٨
١٢	قنا	- ١٨٩	٢٥	البحر الأحمر	- ٦
١٣	أسيوط	- ١٨٦	٢٦	جنوب سيناء	غ ٠ م
	جملة الفجوة الاسكانية بكل محافظات مصر (بعد تصحيح الفجوة) ماعدا جنوب سيناء				- ٣٩٤٩

المصدر : الجدول من اعداد الباحث الحالي وقد ورد في الأعمال الآتية :

- د. شنوده سمعان : "الفجوة الاسكانية في مصر" ضمن ورقة قدمت الي - ونوقشت في - ندوة عقدها معهد التخطيط القومي مع مؤسسة فردريك ايبرت ، القاهرة ، ديسمبر ١٩٨٨ ، ص ٣٣٥.
- د. شنوده سمعان : "قضية الاسكان في مصر : المشكلة غير المحلولة" (م . ك) .
- د. شنوده سمعان : "بعض جوانب الاسكان" ضمن بحث مركز التخطيط الاجتماعي ، ٨٦ - ١٩٨٨) .
- كما نشر الجدول في ملف فجوة الاسكان واسكان الفقر بالأهرام الاقتصادي ، عدد آخر يناير ٨٩ ص ٢٧.

جدول رقم (٢/٢)

السكان بمحافظة شمال سينـــــاء

والمراكز والمدن والقري والأحياء والتجمعات

وفق تعداد ١٩٨٦

المراكز	عدد المدن	عدد القري	عددد التجمعات والأحيـاء	عدد السكان (بالألف نسمه)
١ - العريش	١	-	٧	٦٧٦
٢ - رفح	١	٥	٤٩	٣٤ر٣
٣ - بئر العبد	١	١٠	٥٢	٢٧ر٤
٤ - الشيخ زويد	١	٦	٣١	٢٤ر٤
٥ - الحسنة	١	٧	٥٦	١٣ر١
٦ - نخل	١	٤	٤٢	٧ر٤
المجموع	٦	٣٢	٢٣٧	١٧١ر٥

المصدر : مصر ، محافظة شمال سيناء ، ''شمال سيناء أرض المستقبل''، أبريل ١٩٩٠ ، ص ١١

جدول رقم (٢ / ٣)

توزيع المباني حسب سنة التشييد بحضر شمال سيناء

في فترات مختلفة

بيـــــان	قبل عام ١٩٥٩	من ١٩٦٠ - ١٩٧٩	من ١٩٨٠ - ١٩٨٦	المجمـــوع
أرقام مطلقه	٣ ٧١٥	٤ ٢٩٥	٦ ٦١٧	١٤ ٦٢٧
نسبه مئوية	٢٠ ٪	٤١٫٤ ٪	٣٧٫٦ ٪	١٠٠ ٪

المصدر : مصر ، جهاز التعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت لعام ١٩٨٦ ، المدن ، ص ١٠٤ ، جدول رقم ٣١ .

ملاحظات : ١ - الجدول بعاليه لايوضح ما اذا كانت تلك المباني للسكن فقط ، أم أن بعضها لأغراض أخري منها العمل.

٢ - كما أن الجدول لم يوضح اذا ما كان كل مبني يضم وحدة سكنية وحيدة (أي لعائلة واحدة) ، أم أن هناك بعض المباني ، الذي يضم كل منها أكثر من وحدة سكنية (أي لأكثر من عائلة).

جدول رقم (٢ / ٥)

التوزيع العددي والنسبـــــي

لأنواع الوحدات السكنية السوية

في حضر محافظة شمال سيناء (تعداد ١٩٨٦)

بيـــــان	شقـــه	فيلا	بيت ريفي	حجرات مستقله	المجموع
عدد	١١٨١٨	٣٠	٩ ٨٤٣	١٦٠	٢١ ٨٥١
نسبة مئوية	٥٤ ٪	١و٪	٤٥ ٪	٧ر٠٪	١٠٠ ٪

المصدر : نفس المرجع ، ص ١١٨ جدول رقم (٣٤)

جدول رقم (٧٢)

توزيع الوحدات السكنية السوية والجوازية

في الحضر بشمال سيناء ، (تعداد ١٩٨٦)

اسم المدينة	عدد ونوع الوحدات السكنية السويـــة					أماكن سكن جوازيه	جملة
	شقة	فيلا	بيت ريفي	حجرات مستقلة	جملة		
- الحسنة	٥١	١	٠٢٦	٢٦	١٠٤	٢٩٣	٣٩٧
- الشيخ زويد	٦٨١	٤	٦٤٩	١٣	١٣٤٧	٤٣٥	١٧٨٢
- العريش	١٠١١٥	١٢	٦٩١٠	٨٤	١٧١٢١	٦٧٢	١٧٧٩٣
- بئر العبد	٢٠٤	١	٤٦٤	١	٦٧٠	٢٣٠	٩٠٠
- رفح	٧٠٠	١١	٧٥١	٢١	٢٤٨٣	٨٩٦	٣٣٧٩
- نخل	٦٧	١	٤٣	١٥	١٢٦	٤٤٧	٥٧٣
الجملة	١١٨١٨	٣٠	٩٨٤٣	١٦٠	٢١٨٥١	٢٩٧٣	٢٤٨٢٤

المصدر : نفس المرجع ، ص ١٧٩ . وقد قام كاتب هذه السطور بحساب عمود جملة المساكن السوية (٢١٨٥١ وحدة سكنية) .

جدول رقم (٧/٢)

السكان وتوزيع الوحدات الاسكانية حسب استخدامها

بمحافظة شمال سيناء وفقا لتعداد عام ١٩٨٦

بيان	وحدات لغرض السكن الفعلي	وحدات للعمل	وحدات للسكن والعمل	وحدات مساكن عامة	وحدات خالية	الجملة	عدد السكان
(٠)	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)
حضر المحافظة	١٨ ٢٦٢	٢١٩	٧٥	٢٩٦	٥٩٧٢	٢٤٨٢٤	
ريف المحافظة	١١ ٨٥٧	١٤٠	٢٣	٢٦	٧٤١	١٢٧٨٧	
الجملة	٣٠ ١١٩	٣٥٩	٩٨	٣٢٢	٦٧١٣	٣٧٦١١	١٧٠ ٨٣٥

المصدر : الجدول من اعداد الباحث الحالي ، والبيانات من مصر ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : الكتاب الاحصائي السنوي ١٩٩١ ، القاهرة ، يونيو ١٩٩١ ، ص ص ١٧٥ و ١٧٧ .

جدول رقم (٨/٧)

عدد الوحدات السكنية حسب الاستخدام الحالي

بأقسام ومراكز المحافظة - تعداد

١٩٨٦

بالعدد

نوع الاستخدام الحالي / القسم / المركز		للسكن	للعمل	للسكن والعمل	مسكن عام	خالية	الجملة
قسم أول العريش	حضر	٢٤٣٦	٥	٢٢	١١٠	٨١٤	٣٣٨٧
قسم ثان العريش	حضر	٥٦٩٢	١٥٨	١٠	٦٥	١٧٠٤	٧٦٢٩
قسم ثالث العريش	حضر	٤٠٩٦	١٠	٢١	٢٢	٢٦٢٨	١٧٧٧
جملة مدينة العريش	حضر	١٢٢٢٤	١٧٣	٥٣	١٩٧	٥١٤٦	١٧٧٩٣
مركز بئر العبد	حضر	٨٥٣	-	١	٣٠	١٦	١٠٠
	ريف	٣٤٥٨	١	٢	١٧	١١١	٣٥٨٩
	جملة	٤٣١١	١	٢	٤٧	١٢٧	٤٤٨٩
مركز الحسنة	حضر	٣٤٦	٣٤	٦	-	١١	٣٩٧
	ريف	٢٢٥٠	٩٦	١٧	١	١٤٦	٢٥١٠
	جملة	٢٥٩٦	١٣٠	٢٣	١	١٥٧	٢٩٠٧
مركز نخل	حضر	٥٢٤	١	١	١٠	٣٧	٥٧٣
	ريف	٤٠٢	-	٢	-	٦٤	٤٦٨
	جملة	٩٢٦	١	٢	١٠	١٠١	١٠٤١
مركز الشيخ زويد	حضر	١٣٣٥	١	٧	١٧	٤١٧	١٧٨٢
	ريف	٣٠٣٥	٤٢	٢	٨	٢٠٤	٣٢٩٢
	جملة	٤٣٧٠	٤٩	١	٢٥	٦٢١	٥٠٧٤
مركز رفح	حضر	٢٩٨٠	٥	٧	٤٢	٣٤٥	٣٣٧٩
	ريف	٢٧١٢	-	-	-	٢١٦	٢٩٢٨
	جملة	٥٦٩٢	٥	٧	٤٢	٥٦١	٦٣٠٧
الجملة	حضر	١٨٢٦٢	٢١٩	٧٥	٢٩٦	٥٩٧٢	٢٤٨٢٤
	ريف	١١٨٥٧	١٤٠	٢٣	٢٦	٧٤١	١٢٧٨٧
	جملة	٣٠١١٩	٣٥٩	٩٨	٣٢٢	٦٧١٣	٣٧٦١١

المصدر : مصر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، مشروع الأنشطة السكانية علي مستوي المحليات ، محافظة شمال سيناء ، القاهرة ١٩٨٨ ، ص ٨٢ .

جـــــدول رقـــم (٩/٢)

عدد الوحدات السكنية حسب نوع الحيازة
بأقسام ومراكز المحافظة
تعداد ١٩٨٦

بالعدد

قسم / مركز	نوع الحيازة	ايجـــار	ملك	تمليك	لم يتم حيازتها	أخري	الجملـــة
قسم أول العريش	حضر	١٠٩٨	١٣٥٣	٧	٨١٤	١١٥	٣٣٨٧
قسم ثان العريش	حضر	١٤٦٧	١٤٨٢	–	١٦٧١	٩	٧٦٢٩
قسم ثالث العريش	حضر	٥٨١	٣١٣٢	٤٣٤	٢٦٢٨	٢	٦٧٧٧
جملة مدينة العريش	حضر	٣١٤٦	٨٩٦٧	٤٤١	٥١١٣	١٢٦	١٧٧٩٣
مركز بئر العبد	حضر	٢٩٩	٥٨٥	–	١٦	–	٩٠٠
	ريف	٦٣٨	٢٩٤٠	–	–	١١	٣٥٨١
	جملة	٩٣٧	٣٥٢٥	–	١٦	١١	٤٤٨١
مركز الحسنة	حضر	٥٢	٣٠٨	–	٤	٣٣	٣٩٧
	ريف	٩٠	٢٣٣٤	–	–	٨٦	٢٥١٠
	جملة	١٤٢	٢٦٤٢	–	٤	١١٩	٢٩٠٧
مركز نخـــل	حضر	٣٤	٤٨٩	–	٣٦	١٤	٥٧٣
	ريف	٣٢	٢٧٢	–	–	٦٤	٤٦٨
	جملة	٦٦	٨٦١	–	٣٦	٧٨	١٠٤١
مركز الشيخ زويد	حضر	٣٥٢	٩٧٩	–	٤١٧	٣٤	١٧٨٢
	ريف	١٣٠	٢٩٤٦	–	–	٢١٦	٣٢٩٢
	جملة	٤٨٢	٣٩٢٥	–	٤١٧	٢٥٠	٥٠٧٤
مركز رفح	حضر	٣٥٧	٢٥٧١	–	٣٤٥	١٠٦	٣٣٧٩
	ريف	٦٢	٢٦٤٥	–	–	٢٢١	٢١٢٨
	جملة	٤١٩	٥٢١٦	–	٣٤٥	٣٢٧	٦٣٠٧
الجملـــة	حضر	٤٢٤٠	١٣٨٩٩	٤٤١	٥٩٣١	٣١٣	٢٤٨٢٤
	ريف	٩٥٢	١١٢٧٧	–	–	٥٩٨	١٢٧٨٧
	جملة	٥١٩٢	٢٥١٣٦	٤٤١	٥٩٣١	٩١١	٣٧٦١١

المصدر : نفس المرجع المذكور بالجدول السابق ، ص ٨١ .

جـــدول رقـــم (٩/١٠)

عدد المساكن موزعة حسب مصدر المياه بأقسام ومراكز المحافظة

تعداد ١٩٨٦

قسم / مركز \ مصدر المياه		شبكة	طلمبة	آبار	أخرى	الجملة
قسم أول العريش	حضر	٢٥٢٤	–	٤٠	٧٨	٢٦٤٢
قسم ثان العريش	حضر	٥٨٠٤	–	–	١٨	٥٨٢٢
قسم ثالث العريش	حضر	٤٣٦٥	–	٩	–	٤٣٧٤
جملة مدينة العريش	حضر	١٢٦٩٣	–	٤٩	٩٦	١٢٨٣٨
مركز بئر العبد	حضر	–	–	١٥٠	٦٩١	٨٤١
	ريف	١٦٦٨	٢٧٠	٣٨٤	١٥٧١	٣٩٩٣
	جملة	١٦٦٨	٢٧٠	٥٣٤	٢٢٦٢	٤٨٣٤
مركز الحسنة	حضر	–	–	٣٣	٢٧٤	٣٠٧
	ريف	٢	–	١٨٥	٢٣٣١	٢٥١٨
	جملة	٢	–	٢١٨	٢٦٠٥	٢٨٢٥
مركز نخل	حضر	–	–	٤٤٥	٧٨	٥٢٣
	ريف	–	–	٣٣٢	٧٢	٤٠٤
	جملة	–	–	٧٧٧	١٥٠	٩٢٧
مركز الشيخ زويد	حضر	١٢٧٠	–	٨٩	٥٢	١٤١١
	ريف	٢٤٢٦	–	٦٨	٣٦٦	٢٨٦٠
	جملة	٣٦٩٦	–	١٥٧	٤١٨	٤٢٧١
مركز رفـــح	حضر	٣٢٧٥	–	٣٥	–	٣٣١٠
	ريف	٣٢٢	–	٣٣٨٤	–	٣٧٠٦
	جملة	٣٥٩٧	–	٣٤١٩	–	٦٠١٦
الجملة	حضر	١٧٢٣٨	–	٨٠١	١١٩١	١٩٢٣٠
	ريف	٤٤١٨	٢٧٠	٣٣٥٣	٤٣٤٠	١٢٤٨١
	جملة	٢١٦٥٦	٢٧٠	٤١٥٤	٥٥٣١	٣١٧١١

المصدر : نفس المرجع ص ٧٩

جدول رقم (٢/١١)

عدد المساكن حسب وسيلة الاضاءة الرئيسية
بأقسام ومركز المحافظة اعداد ١٩٨٦

قسم / مركز	وسيلة الاضاءة	كهرباء	كيروسين	بوتاجاز	أخري	الجملة
قسم أول العريش	حضر	٢٠٧١	٥٧١	-	-	٢٦٤٢
قسم ثان العريش	حضر	٥٧٦٩	٤٢	-	١١	٥٨٢٢
قسم ثالث العريش	حضر	٣٩٧٣	٣٧٧	٢٤	-	٤٣٧٤
جملة مدينة العريش	حضر	١١٨١٣	٩٩٠	٢٤	١١	١٢٨٣٨
مركز بئر العبد	حضر	٦٨٨	١٥٣	-	-	٨٤١
	ريف	٢٥٧٨	١١٠٨	-	٣٠٧	٣٩٩٣
	جملة	٣٢٦٦	١٢٦١		٣٠٧	٤٨٣٤
مركز الحسنة	حضر	٥١	٢٥٥	١	-	٣٠٧
	ريف	١٨	٢٤٦٥	-	٣٥	٢٥١٨
	جملة	٦٩	٢٧٢٠	١	٣٥	٢٨٢٥
مركز نخل	حضر	٦٨	٤٥٥	-	-	٥٢٣
	ريف	٣٤	٣٥٢	-	١٨	٤٠٤
	جملة	١٠٢	٨٠٧	-	١٨	٩٢٧
مركز الشيخ زويد	حضر	١٠٥١	٣٥٠	-	١٠	١٤١١
	ريف	٧٥٣	٢٠٤٠	-	٦٧	٢٨٦٠
	جملة	١٨٠٤	٢٣٩٠	-	٧٧	٤٢٧١
مركز رفح	حضر	٢٣٥٤	٩٥٦	-	-	٣٣١٠
	ريف	١١٤	٢٥٩٢	-	-	٢٧٠٦
	جملة	٢٤٦٨	٣٥٤٨	-	-	٦٠١٦
الجملة الكلية		١٩٥٢٢	١١ ٧١٦	٢٥	٤٤٨	٣١ ٧ ١١

المصدر : نفس المرجع ، ص ٨٠ .

صندوق "العجب" :

محافظات الحدود الخمسة المترامية الأطراف بمصر تقطنها ١٠٠ ألف أسرة ، تعدادهم ٥٦٤ إلف نسمه في حوالي ٩٧ الف وحدة اسكانية ؛

الي متي تظل هذه الأوضاع ؟ !!

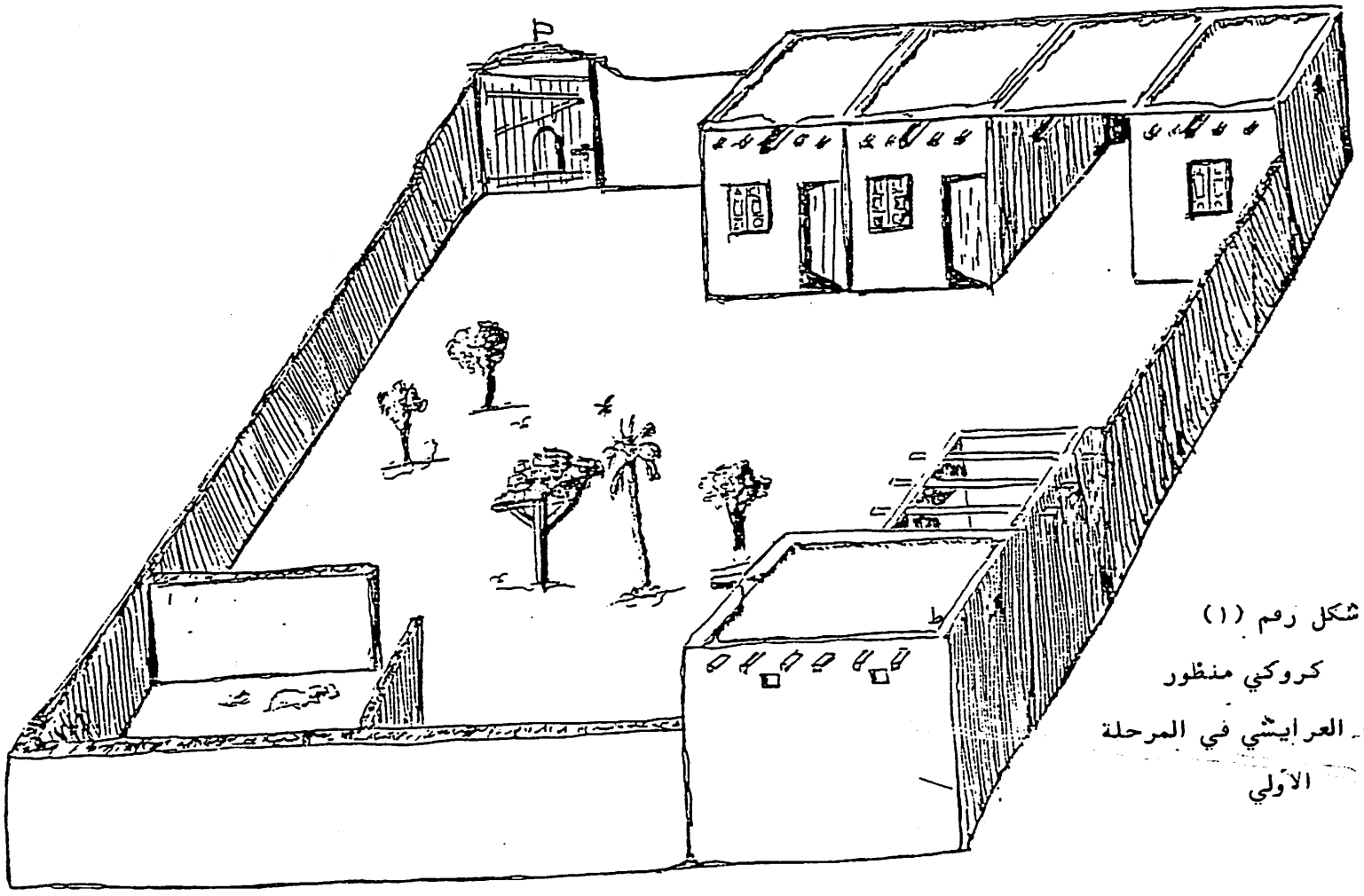

شكل رقم (١)

كروكي منظور

للبيت العرايشي في المرحلة

الاولي

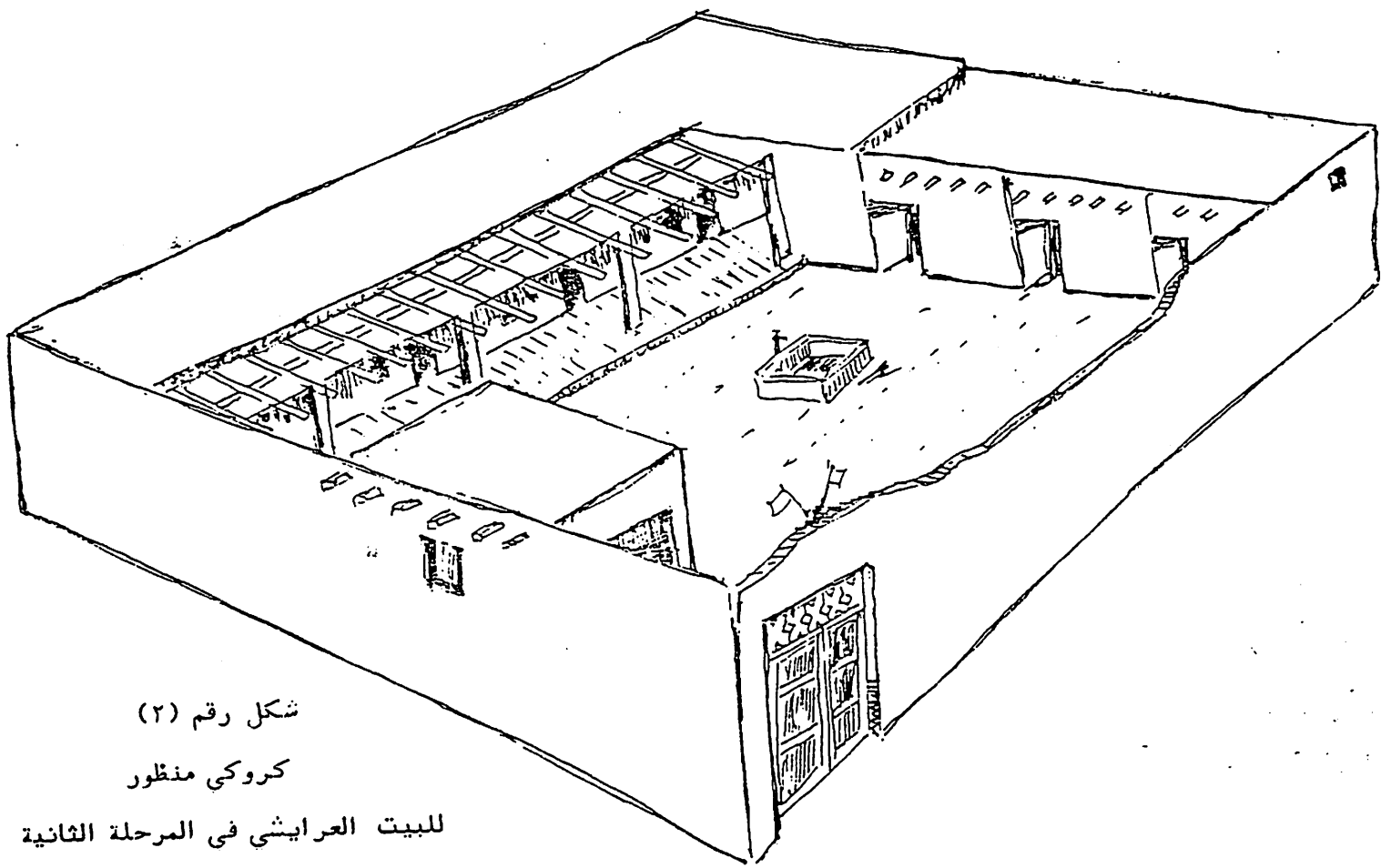

شكل رقم (٢)

كروكي منظور

للبيت العرايشي فى المرحلة الثانية

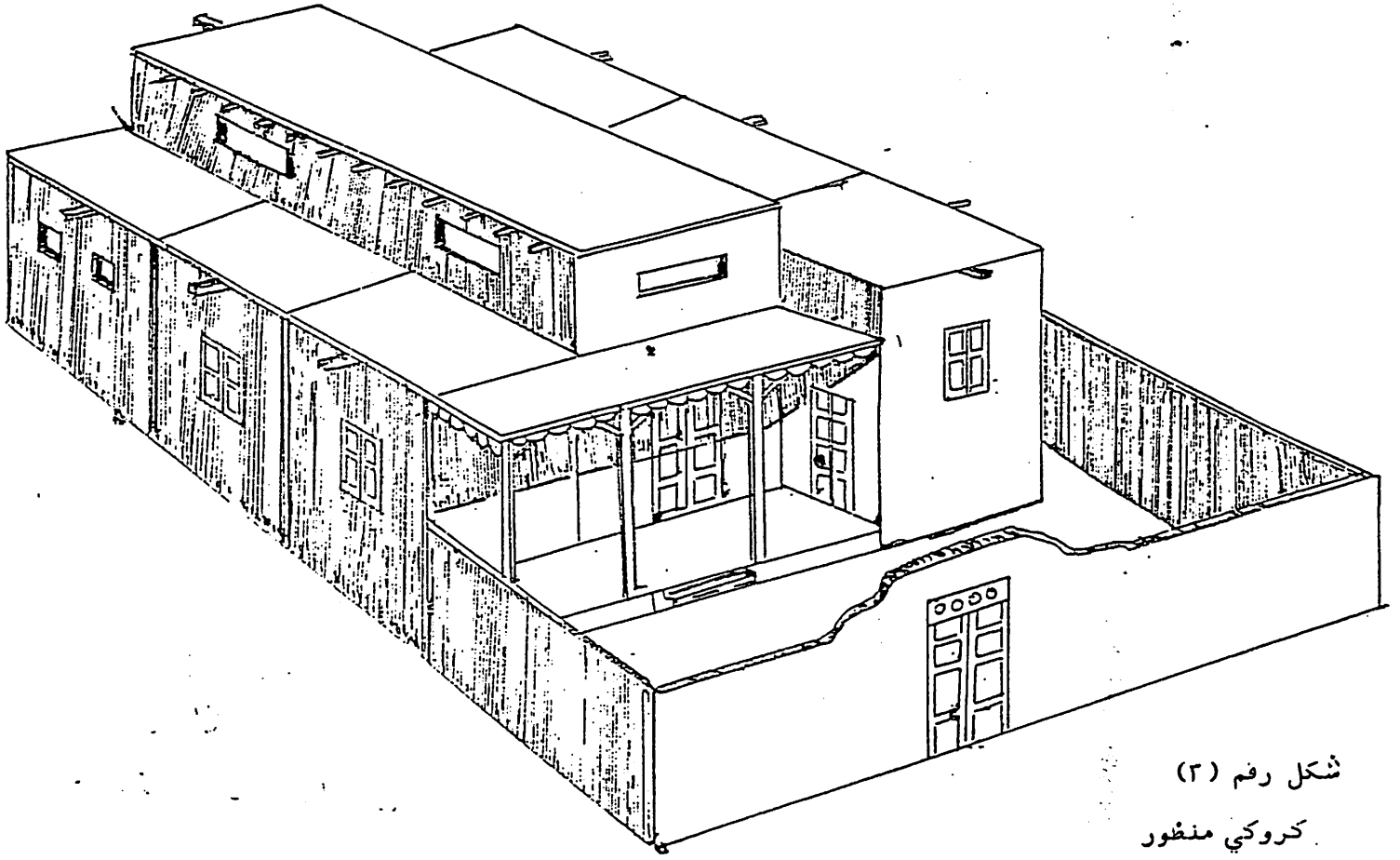

شكل رقم (٣)

كروكي منظور

للبيت العرايشي في المرحلة الثالثة